

سلسلة رسائل ومؤلفات
للإمام السيوطي

(٢)

إِتِّخَاذُ السَّبِيلِ بِاخْتِيَارِ الثَّقَلَيْنِ

تأليف الشيخ الإمام العلامة
أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ رحمه الله

إمعة وخيم له فضيلة الشيخ العلامة
بؤعية محمد عبد الله بن محمد السعيد الشافعي

اعتنى به

محمد بن سليمان مال الله

مع تحديث إخوانكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

إتحاف النبلاء
بأخبار الشقاء



الموضوع : الأدب

العنوان : إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء

المؤلف : جلال الدين السيوطي

تحقيق : محمد سليمان مال الله

نوع الورق : شمواء

الوان الطباعة : لون واحد

عدد الصفحات : ٦٧ صفحة

القياس : ٢٤ × ١٧

نوع التجليد : غلاف

الكويت - حولي - شارع المعنى

مجمع البدري - الميزانين محل رقم (٤١)

نقال : ٩٩٥١٦٣٧٨ (+٩٦٥)

فاكس : ٢٥٣٩١٤٧٦ (+٩٦٥)

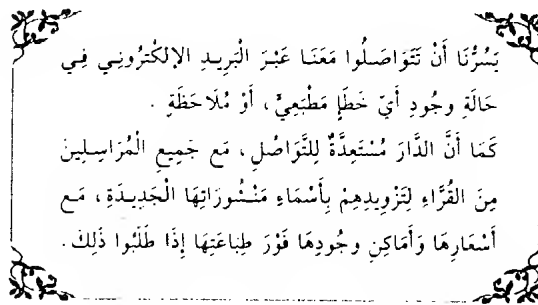
إيميل : altwasolbook@gmail.com

www.al-twasol.com

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

حقوق الطبع محفوظة للناسر



إتحاف النبلاء بأخبار الشقاء

تأليف الشيخ الإمام العلامة
أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بسوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ رحمه الله

الجمع وفهم لهما فضيلة الشيخ العلامة
بومنه (محمد عبد الله) بن محمد السعيد الشنقيطي

اعتنى به
محمد بن سليمان ماله الله



مع تحيات إخواتكم في الله
ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhasan.blogspot.com

الِاسْتِنْقَالُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ سَبَبُهُ شَيْئَتَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مُقَارَفَةُ الْمَرْءِ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمَأْتِمِ ؛ لِأَنَّ مَنْ تَعَدَّى حُرْمَاتِ اللَّهِ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَبْغَضَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْبُغْضُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا يَكَادُ يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَنْقَلَهُ وَأَبْغَضَهُ.

وَالسَّبَبُ الْآخَرُ: هُوَ اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ مِنَ الْخِصَالِ مَا يَكْرَهُ النَّاسُ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ الْإِسْتِنْقَالُ مِنْهُمْ، وَأَنْسَدَنِي الْكَرْبِزِيُّ: [خَفِيف]

لَبِئْسَ كُنْتُ سَاعَةً مَلَكَ الْمَوْتِ	فَأُفْنِي الثَّقَالَ حَتَّى يَبْدُو
وَلَوْ أَنِّي وَأَنْتَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ	لَقُلْتُ الْخُرُوجَ مِنْهَا أُرِيدُ
لَدْخُولِ الْجَحِيمِ أَهْوَنُ مِنْ جَنَّةٍ	سَ خُلْدٍ أَرَاكَ فِيهَا تَرُودُ

أَبُو حَاتِمٍ الْبُسْتِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ «رَوْضَةُ الْمُقْلَاءِ» ص ٦٦ .

تَقْدِيمُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ بُومِيَّةِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعِيدِ الشُّنْقِيطِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ. وَبَعْدُ :
فَقَدْ طَالَعْتُ كِتَابَ «إِتْحَافِ النُّبَلَاءِ بِأَخْبَارِ الثُّقَلَاءِ» لِلْحَافِظِ
السُّيُوطِيِّ، بِعِنَايَةِ أَخِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَالِ اللَّهِ، حَفِظَهُ اللَّهُ، وَبَعْدَ الْمُطَالَعَةِ
وَجَدْتُ الْكِتَابَ دُرَّةً نَفِيسَةً مِنْ دُرَرِ التَّرَاثِ الْعَالِيَةِ، كَانَتْ مُحَبَّاتًا، نَقَبَ
عَنْهَا الْمُحَقِّقُ، فَأَبْرَزَهَا وَصَقَّلَهَا، حَتَّى صَارَتْ زِينَةً تُرْصَعُ فَلَا تَذِلُّ التَّرَاثِ .
إِنَّ مَوْضُوعَ الْكِتَابِ مُهِمٌّ وَطَرِيفٌ، فَهُوَ يُعَالِجُ قَضِيَّةً أَسَاسِيَّةً، هِيَ
طَبِيعَةُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ النَّاسِ، حَيْثُ بَيَّنَّ الْمُؤَلِّفُ بِأُسْلُوبٍ أَدَبِيٍّ رَائِعٍ بَعْضَ
مَا يُعَكِّرُ صَفَوْ هَذِهِ الْعِلَاقَةِ، وَلَعَلَّهُ أَشَدَّ تِلْكَ الْمُتَنَغِّصَاتِ أَلَا وَهُوَ «الثَّقُلُ» .
الْكِتَابُ صَغِيرُ الْحَجْمِ، لَكِنَّهُ كَبِيرُ الْمَضْمُونِ، فَقَدْ تَضَمَّنَ كَثِيرًا مِنْ
الْفَوَائِدِ وَالطَّرَائِفِ النَّادِرَةِ .
فَجَزَى اللَّهُ الْمُحَقِّقَ خَيْرًا، وَوَفَّقَنَا وَإِيَّاهُ لِمَا فِيهِ طَاعَتُهُ وَرِضَاهُ .

الْكُوَيْتُ بِنَايِخِ ١٢ شَوَّالِ ١٤٢٩ هـ

بُومِيَّةِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعِيدِ بْنِ أَبِيهِ الشُّنْقِيطِيِّ

بين يدي الكتاب

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، أَمَّا بَعْدُ :
فَهَذِهِ رِسَالَةٌ لِلْإِمَامِ الشُّيُوطِيِّ ، اسْتَفَاهَا عَمَّنْ سَلَفَ مِنَ الْفُضَلَاءِ
عَنْ أَحْبَارِ الثُّقَلَاءِ ، مَنْ نَظَرَ فِيهَا كَانَتْ لَهُ زَيْنًا فِي مَجَالِسِهِ ، وَأُنْسًا
لِمَجَالِسِهِ ، وَشَحْذًا لِدَهْنِهِ وَهَاجِسِهِ ، فَقَدْ ضَمَّتْهَا مُؤَلِّفُهَا مِنَ الْغَرَائِبِ
وَالدَّقَائِقِ ، وَالْأَشْعَارِ الرَّقَائِقِ ، مَا تُشْنَفُ بِهِ الْأَسْمَاعُ ، وَتَقَرَّرُ بِرُؤْيَيْهِ
الْعُيُونُ ، وَيَنْشَرَحُ بِمُطَالَعَتِهِ كُلُّ قَلْبٍ مُحْزُونٍ : [بَسِيطُ]
مِنْ كُلِّ مَعْنَى يَكَادُ الْمَيْثُ يَفْهَمُهُ حُسْنًا وَيَعْشَقُهُ الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
فَفيهَا مَا يَحْسُنُ وَقَعُهُ فِي الْأَسْمَاعِ ، وَيَخِفُّ عَلَى النُّفُوسِ وَالطَّبَاعِ ،
وَيَكُونُ لِقَارِنِهِ أُنْسًا فِي الْخَلَاءِ ، كَمَا هُوَ زَيْنٌ لَهُ فِي الْمَلَأِ ، وَصَاحِبًا فِي
الِإِغْتِرَابِ ، كَمَا هُوَ حَلِيٌّ بَيْنَ الْأَصْحَابِ ^(١) .

أَتَحَفَ فِيهَا الْفُضَلَاءُ بِأَخْبَارِ الثُّقَلَاءِ ، مِمَّا تَسْتَرْيَحُ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ مِنْ
ثِقَلِ الْجِدِّ ، وَتَتَرَوَّحُ حَوَاطِرُهُمْ بِالنَّظَرِ فِيهِ مِنْ دَوَامِ الدَّرْسِ وَالْكَدِّ ، « وَقد
قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ، فَابْتَغُوا
لَهَا طَرَفَ الْحِكْمَةِ » ^(٢) .

(١) انظر مقدمة «المُستطرف» للأبشيبي ، ومقدمة «بهجة المجالس» لابن عبد البر .

(٢) «أدب المجالسة» [١٠٧/١] .

وَقَالَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ: رَوَّحُوا الْقُلُوبَ تَعِي الذِّكْرَ^(١).

وَلَمْ تَزَلْ أَفَاضِلُ النَّاسِ وَأَكَابِرُهُمْ تُعْجِبُهُمُ الْمَلْحُ، وَيُؤْثِرُونَ
سَمَاعَهَا، وَيَهْشُونَ إِلَى الْمَذَاكِرَةِ بِهَا؛ لِأَنَّهَا جِمَامُ النَّفْسِ وَمُسْتَرَاخُ
الْقَلْبِ، وَإِلَيْهَا تُصْغِي الْأَسْمَاعُ عِنْدَ الْمُحَادَثَةِ، وَبِهَا يَكُونُ الْإِسْتِمْتَاعُ فِي
الْمُؤَانَسَةِ^(٢).

هَذَا؛ وَمِمَّنْ أَلَفَ فِي الثَّقَلَاءِ^(٣):

١ - الإمامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمِرْزَبَانِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ
(٣٠٩هـ) فِي كِتَابِهِ «ذَمُّ الثَّقَلَاءِ»، وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ، وَيُعْتَبَرُ مِنْ أَوَائِلِ
الْمُصَنِّفِينَ فِي هَذَا الْبَابِ.

٢ - ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَّالُ، وَصَنَّفَ كِتَابَهُ
«أَخْبَارَ الثَّقَلَاءِ».

٣ - وَأَفْرَدَ السُّيُوطِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٩١١هـ) رِسَالَةً أَسَمَاهَا
«إِتْحَافُ الثَّقَلَاءِ بِأَخْبَارِ الثَّقَلَاءِ»، وَهِيَ رِسَالَتُنَا هَذِهِ.

٤ - وَمِنْ كُتُبِ الْمُحَدِّثِينَ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الرَّمَزِيُّ الْعُمَارِيُّ - رَحِمَهُ
اللَّهُ -؛ حَيْثُ قَامَ بِجَمْعِ لَطِيفٍ، وَسَاقَ حِكَايَاتٍ غَرِيبَةً مِنْ قَدِيمٍ وَحَدِيثٍ،
فِي رِسَالَةٍ أَسَمَاهَا «أَخْبَارَ الثَّقَلَاءِ وَالْمُسْتَقْلِينَ»، طُبِعَ بِالْمَغْرِبِ.

(١) «حلية الأولياء» [١٠٤/٣]، «مصنّف ابن أبي شيبة» [١٧٧/٧].

(٢) نقلًا من «التّطفيل» للخطيب البغدادي ص ٤٤ - ٤٥، بتصرف. ط: ابن حزم.

(٣) ما سيأتي هو نقل من كلام الشيخ نظام يعقوبي في مقدمة تحقيقه لكتاب «أخبار

الثقلاء» للخلال. بتصرف يسير.

٥ - وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْعُبُودِيِّ فِي «كِتَابِ الثَّقَلَاءِ»،
مَطْبُوعٌ سَنَةِ (١٩٧٩م).

وَلِلثَّقَلَاءِ فُصُولٌ مُفْرَدَةٌ وَأَخْبَارٌ مَنْثُورَةٌ فِي كُتُبٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا:
«عُيُونُ الْأَخْبَارِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ«رَوْضَةُ الْعُقَلَاءِ» لِابْنِ حِبَّانَ،
وَ«بَهْجَةُ الْمَجَالِسِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَ«رَبِيعُ الْأَبْرَارِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ،
وَ«الْعَقْدُ الْفَرِيدُ» لِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وَغَيْرُهَا.

النسخ المعتمدة في التحقيق

١ - نُسخة الأزهرية، ورُمزت لها بـ «أ».

- عدد ورقاتها: ٧، في كل ورقة لوحتان، غير الورقة الأخيرة، فإن فيها ورقة واحدة.

- عدد الأسطر: ٢١ - ٢٣.

- حالتها: خطها واضح مقروء، وهي من أكمل النسخ.

- سنة النسخ: جاء في آخرها: تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي عِشْرِينَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٧٥.

٢ - نسخة برلين، ورُمزت لها بـ «ب».

- عدد ورقاتها: ٣، في الورقة الأولى والأخيرة لوحة واحدة، وفي الثانية لوحتان.

- حالتها: خطها مقروء في الجملة، وفيها سقط كثير.

- عدد الأسطر: في الصفحة (١) = ٢٣، وفي صفحة (٢، ٣) =

٢٦، في الصفحة الأخيرة = ١٣.

٣ - نُسخة دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، وَرَمَزْتُ لَهَا بـ«ك».

- عَدَدُ وَرَقَاتِهَا: ٧، فِي كُلِّ وَرَقَةٍ لَوْحَتَانِ، غَيْرِ الْوَرَقَةِ الْأَخِيرَةِ،
فَإِنَّ فِيهَا وَرَقَةً وَاحِدَةً.

- عَدَدُ الْأَسْطُرِ: ١٣ - ١٥.

- حَالَتُهَا: خَطُّهَا وَاضِحٌ مَقْرُوءٌ، وَهِيَ كَامِلَةٌ.

٤ - نسخة المسجد النبوي، ورمزتُ لها بـ«م».

- عَدَدُ وَرَقَاتِهَا: ٧، فِي كُلِّ وَرَقَةٍ لَوْحَتَانِ، غَيْرِ الْوَرَقَةِ الْأَخِيرَةِ،
فِيهَا وَرَقَةً وَاحِدَةً.

- عَدَدُ الْأَسْطُرِ: ١٩ - ٢١.

- حَالَتُهَا: خَطُّهَا وَاضِحٌ جَمِيلٌ، وَقَدْ كُتِبَتْ بِحَطِّ مَغْرِبِيٍّ.

*** **

مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

يتلخص عملي في هذا الكتاب فيما يلي:

- ١ - كِتَابَةُ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ وَفَقَّ قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ الْحَدِيثَةِ.
- ٢ - ذِكْرُ الْفُرُوقِ بَيْنَ النُّسخِ.
- ٣ - عَزْوُ الْآيَاتِ وَتَخْرِيجُ الْآثَارِ.
- ٤ - تَرْجَمَةُ بَعْضِ الْأَعْلَامِ غَيْرِ الْمُشْتَهَرَةِ^(١).
- ٥ - نِسْبَةُ كُلِّ قَوْلٍ إِلَى قَائِلِهِ حَسَبَ الْإِسْطِطَاعَةِ.
- ٦ - تَرْقِيمُ الْكِتَابِ حَسَبَ فَقَرَاتِ تَبْسِيرٍ لِلْقَارِئِ.
- ٧ - ذِكْرُ صَفْحَةِ الْمَخْطُوطِ الْمُعْتَمَدَةِ بِالْهَامِشِ.
- ٨ - فَهْرَسَةُ الْكِتَابِ.

هَذَا؛ وَمَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَخَدَهُ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ
فَمِنْ نَفْسِي وَمِنْ الشَّيْطَانِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَالشَّيْطَانِ.

وَكُتِبَتْ:

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَالٍ وَاللَّهِ

الْكُوفِيت - بَيَان

١٤٢٩/٦/٢٨ هـ - ٢٠٠٨/٧/١ م

(١) أما ترجمة المؤلف فقد سبق أن ترجمت له في الرسالة الأولى وهي «حسن السميت
في الصمت» من هذه السلسلة، فلا داعي للإعادة.

[illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة «أ»

بسم الله الرحمن الرحيم
 في الغلاف من نسخة «ك»
 في الغلاف من نسخة «ك»
 في الغلاف من نسخة «ك»

ورقة الغلاف من نسخة «ك»

فقال سجل من جلس إليه كانت أعينهم تسمى فإذا
 سمعت رقا الذئبة استنقلتها بين الصبح فاجب
 ذلك الغلاف عن سبعين النوري قال
 أنه ليكون في الجمل عشرة كلم على فيكون فيهم الرجل
 الذي استنقلته فيشقون على عن اب
 معاوية الضير قال قيل لا تشع معوضه الدين
 ذهاب بصرك قال أن لا أرى به فقبلا
 عن ابن شهاب قال إذا فعل عليك الخافض
 فاصبر فإنما ريبنا في سبيل الله فإذا أبرمك
 ومك بعد به مجاهد بقيامه عنك أو قيامك
 عنه عن ابن زريق قال كذا نافي من
 إلهين نوري عار فربما غرض عيني فتفتت
 فيقول ما بالكم فتقول أنصب فيعوضوا أو
 مربي أنسان فاستدركه فغضبته في
 عن ابن عمر بن العلاء أنه كان جالس إليه

بسم الله الرحمن الرحيم
 والسلام على عباده الذين
 الحافظ أبو محمد بن الحسن الجلال في كتابه
 الشغل عن أبي هريرة أن كان إذا استنقل الرجل
 عن حماد بن سليمان قال من خاف أن
 يكون شعيلاً فهو خفيته ومن آمن أن يستنقل
 عن مساور الوراق قال إنما تطيب
 المجازسة تحفة الخصال فيخرج الخرافة في
 سكاره فيخلف عن جبريل بتطبا
 كان بالشام قاربجد فيكتبها أن يجادل
 أو الشغل في الرد عن يزيد بن داود
 أنه كان يقول للامانة إذا استنقلته آدم
 ليخلفه في الغلاف عن ابن مسعود
 قال سمعت هشام بن عروة يقول لرجل أنت
 أفضل من الزواني فدانت عنها الحق فلم يبرها

الورقة الأولى من نسخة «ك»

تتأخر فيقول ديقار ديقيل
 تتأخر فيقول ديقار ديقيل
 تتأخر فيقول ديقار ديقيل
 تتأخر فيقول ديقار ديقيل

وهو لا ينبغي أن يكتسب منك
 أحسن صديق سمعناه ولا
 لا نرى بالقرآن ولا
 فإلهنا على قلوبنا عظيم
 لا نرى خلق الله

الورقة الأخيرة من نسخة «ك»

مع تحديث إخوانكم في الله
 ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة الفتاوى العربية

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

إتحاف النبلاء بأخبار الثقات

تأليف الشيخ الإمام العلامة
أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السبكي
المتوفى سنة ٩١١ هـ رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وَبِهِ ثِقَتِي) ^(١)
 (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ) ^(٢)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

- ١ - رَوَى الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ
 الْخَلَّالُ ^(٣) فِي كِتَابِهِ «أَخْبَارِ الثَّقَلَاءِ» ^(٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ^(٥)
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ الرَّجُلَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، وَارْحَنَا مِنْهُ» ^(٦).
- ٢ - وَرَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: «مَنْ خَافَ أَنْ يَكُونَ

(١) ما بين القوسين ليس في «ب»، ولا في «م».

(٢) ما بين القوسين ليس في «أ». وفي «م»: على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم. وله رحمه الله إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء.

(٣) الإمام الحافظ المجود، مُحدِّثُ العراق، ولد سنة (٣٥٢ هـ = ٩٦٣ م)، وسمع أبا بكر القطيعي، وأبا بكر الورَّاق، وأبا سعيد السيرافي. قال الذهبي: وأما أظنه رحل في الحديث، وقال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة وتنبيه، وخرَّج «المسند» على «الصحيحين» وجمع أبواباً وتراجم كثيرة. مات سنة (٤٣٩ هـ = ١٠٤٧ م). انظر «تاريخ بغداد» [٤٥٣/٨]، و«سير أعلام النبلاء» [٥٩٣/١٧]، و«المنتظم» [١٣٢/٨ - ١٣٣].

(٤) طبع الكتاب في «دار البشائر الإسلامية» بعناية: الشيخ نظام يعقوبي جزاءه الله خيراً.

(٥) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م».

(٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» [١٠٨/١] (٣٠٨)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٦٨)، وابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ١٩)، والخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١).

ثَقِيلًا فَهُوَ خَفِيفٌ، وَمَنْ آمَنَ أَنْ يَثْقَلَ ثَقُلَ»^(١).

٣ - وَرُوِيَ عَنْ مُسَاوِرٍ^(٢) أَلْوَرَّاقِ قَالَ: «إِنَّمَا تَطْيِبُ الْمَجَالِسُ^(٣) بِخِفَّةِ الْجُلَسَاءِ» (أَخْرَجَهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ)^(٤)(٥).

٤ - وَرُوِيَ عَنْ جَبْرِيلَ الْمُتَطَبِّبِ، وَكَانَ بِالشَّامِ^(٦) قَالَ: «نَجِدُ^(٧) فِي كُتُبِنَا أَنَّ مُجَالَسَةَ الثَّقِيلِ حُمَى الرُّوحِ»^(٨).

٥ - وَرُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا أَسْتَثْقَلَهُ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا ثِقَلَاءً»^(٩).

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» [٤٥٧/٤] (١٦٣٧)، وابن الجعد في «المسند» [ص ٦٧، برقم (٣٥٩)]، وابن معين في «التاريخ» [٢٤١/٤]، (٤١٥٩)، والخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٦)، وابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ١٩ - ٢٠) وفيه: عن حماد بن أبي سليمان قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «مَنْ آمَنَ الثَّقَلَ فَهُوَ ثَقِيلٌ».

(٢) في «أ»: مشاور، بالمعجمة: وهو تصحيف، وفي «م»: ناور: وهو تحريف؛ انظر «تهذيب الكمال» [٤٢٥/٢٧] (٥٨٨٩).

(٣) في «م»: المجالسة.

(٤) في باب: حسن المجالسة وواجب حقها. [١٦٣٠/٤] (٢٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٣٩/٧]، (١٠٧٧٨)، والخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١).

(٥) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٦) في «م»: عن جبريل، متطبب كان بالشام.

(٧) في «م»: كنا نجد.

(٨) أخرجه ابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٤١)، والخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١٠)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» برقم (٢٥٨). والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» [٤٠٩/٧] (٤٠٩): عن ابن أبي طرفة.

(٩) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١٥)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٨٥).

٦ - وَرُوِيَ عَنْ (أَبِي) ^(١) أَسَامَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي ^(٢). فَسَأَلْتُ عَنْهَا الْفُرَّاءَ فَلَمْ يَعْرِفُهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمُرُ ^(٣) فَإِذَا سَمِعَتْ زُقَاءً ^(٤) الدِّيَكَةِ اسْتَثْقَلَتْهَا لِمَجِيءِ الصُّبْحِ. فَأَعْجَبَ ^(٥) (ذَلِكَ) ^(٦) الْفُرَّاءُ» ^(٧).

٧ - وَرُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ عَشْرَةُ كُلُّهُمْ (يَخْفُ) ^(٨) (عَلَيَّ) ^(٩)، فَيَكُونُ فِيهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَثْقَلَهُ فَيَثْقُلُونَ عَلَيَّ» ^(١٠).

٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ قَالَ: «قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: ٢/١ مَا ^(١١) عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِكَ؟ قَالَ: أَنْ لَا أَرَى بِهِ ثَقِيلًا» ^(١٢).

(١) ما بين القوسين ساقط من «م».

(٢) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: الزقافي.

(٣) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: تسهر.

(٤) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: فإذا زقا الديكة.

(٥) في «ب»: فَأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ.

(٦) ما بين القوسين ليس في المطبوع من «أخبار الثقلاء».

(٧) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١٦)، وابن المزيان في «ذم الثقلاء»

(ص ٢١)، قال ابن الأثير في «النهاية» [ص ٤٠٠ / مادة: زقا]: في حديث هشام بن

عروة: «أنت أثقل من الزواقى»، هي الديكة، واحدها زاق، يقال: زقا يزقو؛ إذا صاح.

وكل صائح زاق. يريد: أنها إذا زقت سحرا تفرق السمائر والأحباب.

ويروى: «أثقل من الزاوق».

(٨) ما بين القوسين ساقط من «ك»، وفي المطبوع من «أخبار الثقلاء»: يُخَفُّ.

(٩) ما بين القوسين ليس في «أ».

(١٠) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١٨)، وابن المزيان في «ذم الثقلاء» (ص ٥١)

(١١) في المطبوع من «أخبار الثقلاء» يَم.

(١٢) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٢١).

٩ - وَرَوِيَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: «إِذَا ثَقُلَ عَلَيْكَ الْجَلِيسُ فَصَبِرْ فَإِنَّهَا^(١) رِبْطَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا أَبْرَمَكَ وَمَلَكَ بِحَدِيثِهِ^(٢) فَجَاهِدْ بِقِيَامِهِ عَنْكَ، أَوْ قِيَامِكَ^(٣) عَنْهُ^(٤)»^(٥).

٢/م ١٠ - وَرَوِيَ عَنْ /ابْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ: «كُنَّا نَأْتِي ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ نَعْرِضُ عَلَيْهِ، فَرَبَّمَا غَمَضَ عَيْنَيْهِ فَتَقِفُ، فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ؟. فَنَقُولُ: أُنْعَسَتْ؟. فَيَقُولُ: لَا، وَلَكِنْ مَرَّ بِي إِنْسَانٌ (ثَقِيلٌ)^(٦) فَاسْتَنْقَلْتُهُ، فَغَمَضْتُ عَيْنَيَّ»^(٧).

١١ - وَرَوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَنْقِلُهُ، (فَكَانَ إِذَا طَلَعَ دَخَلَ وَتَرَكَهُ)^(٨)، فَكَتَبَ إِلَيْهِ (يَسْتَعِظُفُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو)^(٩): [الخفيف]

أَنْتَ يَا صَاحِبَ الْكِتَابِ ثَقِيلٌ وَقَلِيلٌ مِنَ الثَّقِيلِ كَثِيرٌ^(١٠)

(١) في «أ»: فَإِنَّهُ.

(٢) في «م»: فِي حَدِيثِهِ.

(٣) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: بِقِيَامِكَ.

(٤) في «م»: وَقِيَامِكَ عَنْهُ.

(٥) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٢٢).

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ك»، وليس في المطبوع من «أخبار الثقلاء».

(٧) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» [٢٤٤/٣٢].

(٨) ما بين القوسين ساقط من «ك».

(٩) ما بين القوسين ساقط من «ك». وقوله: «أبو عمرو» ليس في «ب».

(١٠) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» [١١٧/٦٧].

١٢ - وَقَالَ ابْنُ شَبْرُمَةَ^(١)(٢): [خفيف]

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَخِفُّ وَمِنْهُمْ كَرَحَى الْبَزْ^(٣) رُكِبَتْ فَوْقَ ظَهْرِ^(٤)

١٣ - وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ (النَّبِيل)^(٥): [الطويل]

عَدِمْتُ ثَقِيلَ النَّاسِ فِي (كُلِّ)^(٦) مَجْلِسٍ

فَيَا رَبَّ لَا تَغْفِرْ لِكُلِّ ثَقِيلٍ

إِذَا (مَا ثَقِيلٌ)^(٧) زَارَنَا فِي رِحَالِنَا

(فَأُفِّ لَنَا)^(٨) مِنْ زَائِرٍ وَمَقِيلٍ^(٩)

(١) في «أ»: ابن سيرين . وهو تحريف .

(٢) ذكره ابن المزيان في «ذم الثقلاء» (ص ٢٦ - ٢٧) منسوباً للشعبي ، وذكره الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٩) ، والزمخشري في «ربيع الأبرار» [٤١/٢] ، ونسبته لابن شبرمة .

وابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة الإمام العلامة ، فقيه العراق وقاضي الكوفة ، قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن شبرمة عفيفاً ، صارماً ، عاقلاً ، خيراً ، يُشبهه النَّسَّاءُ . وكان شاعراً كريماً ، وجواداً . له نحو من خمسين حديثاً . توفي سنة (١٤٤ هـ = ٧٦١ م) .

انظر: «سير أعلام النبلاء» [٣٤٧/٦] ، (١٤٩) ، و«شذرات الذهب» [٢٠٥/٢] ، و«تهذيب الكمال» [٧٦/١٥] ، (٣٣٢٨) .

(٣) في «م»: البزر .

(٤) في «م»: ظهري .

(٥) في «أ» و«ب»: النسلي .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «أ» ، ولا يستقيم الوزن دونه .

(٧) في «أ»: يَتَقِيلُ .

(٨) في «ك»: فَإِنْ لَّهُ . وفي «م»: فَأُفِّ لَهُ .

(٩) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: وثقيل . =

١٤ - وَقَالَ دُعْبُلُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) (رَحِمَهُ اللَّهُ)^(٢): [كامل]

إِنِّي / أَجَالِسُ مَعْشَرًا حَمَقَى^(٣) أَخْفَهُمْ ثَقِيلُ ٣/١
لَا يُفْهِمُونِي قَوْلَهُمْ وَيَدِيقُ عَنْهُمْ مَا أَقُولُ
قَوْلُكُمْ إِذَا جَالَسْتُهُمْ صَدِيقٌ^(٤) لِقُرْبِهِمْ أَلْعُقُولُ
فَهُمْ كَثِيرٌ بِي وَأَعْلَى لَمْ^(٥) أَنْنِي بِهِمْ قَلِيلُ

* * *

= والبيتان في «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني (ص ٨٦)، و«روضة العقلاء» للبستي (ص ٦٦)؛ منسوبان في الموضوعين ليزيد بن هارون. وجاء في «أخبار الثقلين» للخلال (١٣): عن بشر بن آدم يقول: «كنتُ عند أبي عاصم النبيل، فجاء رجل فنادى على بابي: يا جارية، فقال لي أبو عاصم: انظر من هو؟، فنظرتُ: ثم قلتُ: فلان، فوضع رأسه، ثم صبر قليلاً، وقال لي: انظر قد ذهب؟ فنظرتُ فإذا هو قد ذهب، فأنشأ يقول: ... البيتين.

(١) دعبل بن علي: شاعر زمانه، كان من غلاة الشيعة، وله هجوٌ مقذع. ويقال: هجا مالك بن طوق، فدنس عليه من طعنه في قدمه بحربة مسمومة، فمات من الغد، سنة (٢٤٦هـ - ٨٦٠م).

انظر: «سير أعلام النبلاء» [٥١٩/١١]، (١٤١)، و«تاريخ بغداد» [٣٦٠/٩]، (٤٤٤٣)، و«معجم الأدباء» [١٢٨٤/٣]، (٤٧٥).

والأبيات ذكرها الخلال في «أخبار الثقلين» برقم (١٧) منسوبة: لدعبل بن علي، وعند المرزبان في «ذم الثقلين» (ص ٥٧ - ٥٨)، منسوبة: لأبي حاتم السجستاني وفي «العقد الفريد» [٢٨٣/٢ - ٢٨٤] منسوبة: للشعبي.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ك»، ولا في «م».

(٣) في المطبوع من «أخبار الثقلين»: نَوَكَى.

(٤) في المطبوع من «أخبار الثقلين»: صَدِيقٌ.

(٥) في «ك»: فَأَعْلَمُ.

أَنْتَهَى جَمِيعُ^(١) مَا أَسْنَدَهُ الْخَلَّالُ .

وَمِنْ هُنَا^(٢) زَوَائِدُ: عَقَدَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ^(٣) فِي كِتَابِ «الْعَقْدِ»، بَابًا
لِلثُقَلَاءِ^(٤)، أُوْرِدَ فِيهِ:

١٥ - قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «نَزَلَتْ آيَةٌ فِي الثُقَلَاءِ: ﴿فَإِذَا
طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]»^(٥).

١٦ - وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: / «مَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا^(٦) الْفَجْرِ، فَلْيَلْعَنِ الثُقَلَاءُ»^(٧). ٣/م

١٧ - وَقِيلَ لِجَالِينُوسِ^(٨):

(١) في «م» و«ب» هَذَا جَمِيعُ .

(٢) في «م»: هَا هُنَا .

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ، وَلَدَ سَنَةَ (٢٤٦هـ = ٨٦٠م) وَسَمِعَ بَقِيَّ بْنَ مَخْلَدٍ وَجَمَاعَةً، وَكَانَتْ لَهُ بِالْعِلْمِ جَلَالَةٌ وَبِالْأَدَبِ رِيَاسَةٌ وَشُهْرَةٌ، مَعَ دِيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ، مَاتَ سَنَةَ (٣٢٨هـ = ٩٣٩م) .

انْظُرْ: «سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» [٢٨٣/١٥]، (١٢٦)، و«مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ» [٤٦٣/١]، (١٥٩)، و«الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ» [٨/٨]، (١٠٧١) .

(٤) فِي «ب»: فِي الثَّقَلَاءِ .

(٥) وَهُوَ قَوْلُ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، كَمَا فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ» [٢٠٢/١٧]، وَقَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، كَمَا فِي «تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ» [٣١٤٩/٤] .

وَجَاءَ فِي «الْمَحْرُورِ الْوَجِيزِ» لِابْنِ عَطِيَّةٍ [٩٣/١٣]: «قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ: «هَذَا أَدَبُ أَدَبِ اللَّهِ بِهِ الثَّقَلَاءُ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَائِشَةَ فِي «كِتَابِ الثَّعْلَبِيِّ»: «بِحَسْبِكَ مِنَ الثَّقَلَاءِ أَنْ الشَّرْعَ لَمْ يَحْتَمِلْهُمْ» .

(٦) فِي «ب» وَ«ك» وَ«م»: رَكْعَةٌ .

(٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمَرْزِبَانِ فِي «ذِمِّ الثَّقَلَاءِ» (ص ٢٦)، وَأُوْرِدَهُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي «الْعَقْدِ» [٢٨٠/٢] . وَصَاحِبُ «غَرَرِ الْخَصَائِصِ» (ص ٤٥٧)؛ وَنَسَبَهُ: لِلْأَعْمَشِ .

(٨) جَالِينُوسُ: الْفِيلَسُوفُ الطَّبِيعِيُّ الْيُونَانِيُّ، مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ فَرِغَامُوسَ، مِنْ أَرْضِ الْيُونَانِيِّينَ، إِمَامُ الْأَطْبَاءِ فِي عَصْرِهِ، وَرَئِيسُ الطَّبِيعِيِّينَ فِي وَقْتِهِ، لَهُ مَوْلاَفَاتٌ فِي الطَّبِّ =

«بِمَ»^(١) صَارَ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ أَثْقَلَ مِنَ الْجِمْلِ الثَّقِيلِ؟ قَالَ: (لِأَنَّ)^(٢)
الرَّجُلَ الثَّقِيلَ (إِنَّمَا)^(٣) ثَقُلَهُ عَلَى الْقَلْبِ دُونَ الْجَوَارِحِ، وَالْجِمْلُ الثَّقِيلُ
يَسْتَعِينُ فِيهِ الْقَلْبُ بِالْجَوَارِحِ»^(٤).

١٨ - وَقَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ: «مَنْ / ثَقُلَ عَلَيْكَ بِنَفْسِهِ وَعَمَّكَ ب/ ٢
سُؤَالِهِ، فَأَعِزَّهُ أَذْنًا صَمًّا»^(٥)، وَعَيْنًا عَمِيًّا»^(٦)»^(٧).

١٩ - وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا حَضَرَ مَجْلِسَهُ ثَقِيلٌ يَقُولُ: [المتقارب]

فَمَا الْفِيلُ تَحْمِلُهُ مَيِّتًا بِأَثْقَلَ مِنْ بَعْضِ جُلَاسِنَا»^(٨)
٢٠ - وَذَكَرَ الْأَعْمَشُ رَجُلًا ثَقِيلًا كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ

= وعلم الطبيعة، وعلم البرهان! وهي تزيد على مائة تأليف. وقال أبو الحسن
المسعودي: كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة.
انظر ترجمته في: «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» [١٧١/١] للقفطي، و«الفهرست»
لابن النديم ص ٣٤٧، و«طبقات ابن أبي أصيبعة» [٧١/١].

- (١) في «ك»: لِمَ.
- (٢) ما بين القوسين ليس في: «أ»، وفي «ب» و«م»: إِنَّ.
- (٣) ما بين القوسين ليس في: «أ».
- (٤) «العقد الفريد» [٢٨٠/٢]، وجاء في «الآداب الشرعية» لابن مفلح [٢٢٤/٣]
منسوبًا: لأبي عمرو الشيباني.
- (٥) هكذا بالألف دون همزة، ولعله للسجع، وفي «العقد»: صماء.
- (٦) هكذا بالألف دون همزة، ولعله للسجع، وفي «العقد»: عمياء.
- (٧) «العقد الفريد» [٢٨٠/٢]، وأخرجه ابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٥٤)؛
منسوبًا: لسويد بن عبد العزيز.
- (٨) أخرجه أحمد في «العلل» [١٧٧/١] (١٢٦)، وأورده ابن عبد ربه في «العقد»
[٢٨٠/٢] دون نسبة لقاتل.

إِنِّي لَا بُغْضُ (السَّقِيَّ) ^(١) الَّذِي يَلِيهِ إِذَا جَلَسَ إِلَيَّ ^(٢).

٢١ - وَنَقَشَ ^(٣) رَجُلٌ عَلَى خَاتَمِهِ: أَبْرَمْتَ فَقُمَ ^(٤)، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ثَقِيلٌ نَاولُهُ إِيَّاهُ، وَقَالَ: أَقْرَأْ مَا فِي ^(٥) هَذَا الْخَاتَمِ ^(٦).

٢٢ - وَكَانَ / حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ إِذَا رَأَى مَنْ يَسْتَنْقِلُهُ قَالَ: ﴿رَبَّنَا ٤/١
أَكَيْفَ عَنَّا أَلْعَذَابُ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢] ^(٧).

٢٣ - وَقَالَ بَشَّارُ الْعُقَيْلِيِّ ^(٨) فِي ثَقِيلٍ يُكْنَى أَبَا عِمْرَانَ: [الخفيف]
رُبَّمَا يَنْقُلُ ^(٩) الْجَلِيسُ وَإِنْ كَانَ خَفِيفًا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ

(١) ما بين القوسين ليس في «أ». وفي «ك» و«م» و«العقد»: شقي

(٢) «العقد الفريد» [٢٨١/٢].

(٣) في «أ»: وَكَتَبَ.

(٤) قوله: أبرمت: أي أثقلت. انظر «القاموس»: (بَرَمَ).

(٥) في «العقد»: عَلَى.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق، و«الآداب الشرعية» [٢٢٣/٣].

(٨) بشار بن بُرْد: شاعر مخضرم بين العصرين الأموي والعباسي، ولد (١٦٧هـ) أعمى. وقد بلغ شعره الفائق نحوًا من ثلاثة عشر ألف بيت. نزل بغداد ومدح الكبراء. ومن شعره في الثقلاء: [السريع]

هَلْ لَكَ فِي مَالِي وَعِزِّي مَعًا وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ جِيرَانِي
وَإِذَا هَبَّ إِلَى أَبْعَدِ مَا يُتَوَى لَا رَدَّكَ اللَّهُ وَلَا مَالِي بَيْنَهُ

وقوله: يُتَوَى؛ أي: يُفَصَدُ. وقد قال الذهبي في «السير»: «أَتَاهُم بِالزُّنْدَقَةِ فَضَرِبَهُ المَهْدِي سَبْعِينَ سَوْطًا لِيَقْرَأَ، فَمَاتَ مِنْهَا. وَقِيلَ: كَانَ يَفْضُلُ النَّارَ، وَيَنْتَصِرُ لِإِبْلِيسَ.

هَلَكَ سَنَةَ (١٦٧هـ = ٧٨٣م).

انظر: «سير أعلام النبلاء» [٢٤/٧]، و«الشعر والشعراء» (ص ٥٥٠)، و«الأغاني» [١٠٤/٣].

(٩) في «ب» و«ك» و«م»: ثقل.

وَلَقَدْ قُلْتُ إِذْ^(١) أَظَلَّ عَلَى الْقَوِ مِ ثَقِيلٌ يُزِيهِ عَلَى الثَّقَلَانِ^(٢)
كَيْفَ لَا تَحْمِلُ الْأَمَانَةَ أَرْضُ حَمَلْتُ قَوْفَهَا أَبَا عُمَرَانَ^(٣)

٢٤ - وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ فِي رَجُلٍ ثَقِيلٍ: [متقارب]

ثَقِيلٌ / يُطَالِعُنَا مِنْ أَمَمٍ إِذَا سَرَّهُ رَغَمَ أَنْفِي أَلَمِ ٤/م
أَقُولُ لَهُ إِذَا بَدَا لَا بَدَا^(٤) وَلَا حَمَلْتُهُ إِلَيْنَا قَدَمٌ
فَقَدْتُ^(٥) خَيْالَكَ لَا مِنْ عَمَى^(٦) وَصَوْتُ^(٧) كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمٍ^(٨)

(١) في «ك»: إذا، ولا يستقيم معها الوزن.

(٢) هذا البيت ساقط من «الأغاني» وقوله: «الثقلان»: هكذا وجد في كل النسخ «الثقلان» بالألف، ولعله من باب الاعتماد على اللغة التي تُلزِمُ المثنى الألف جرّاً ونصباً، ومنه قوله: [الطويل]

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرْبَةً دَعْنُهُ إِلَى هَابِ الثَّرَابِ عَقِيمٍ
فقوله: «أذناه» في محل جرٍّ ولم يقل: «أذنيه».

(٣) في «الأغاني»: أَبَا سُفْيَانَ.

وأورده ابن عبد ربه في «العقد» [٢٨١/٢]. وفي «الأغاني» [١٤٢/٣]، و«ديوان بشار» (ص ١٠٦١).

ملاحظة: جاءت الأبيات التي برقم (٢٥) بعد هذا البيت، في نسخة «م».

(٤) في «أمالى اللغة»: إِذَا أَتَى لَا أَتَى.

(٥) في «أمالى اللغة»: عَدِمْتُ.

(٦) في «م»: عدم

(٧) في «أمالى اللغة»: وَسَمِعَ.

(٨) ذكرها إسماعيل البغدادي في «أمالى اللغة» [١٠٨/٥]، وفيه زيادة بيتين، والأبيات في «ديوانه» (ص ٤٠٦)، و«العقد الفريد» [٢٨١/٢]، و«ملحق الأغاني» (ص ١٤٤). وزاد صاحب «أمالى اللغة»:

تَعَطَّ بِمَا شِئْتُ عَنْ نَاطِرِي وَلَوْ بِالرِّدَاءِ بِهِ فَانْتَبَهَ
لِنَظَرِهِ وَخَرَّةً فِي الْقُلُوبِ كَوَخَزِ الْمَحَاجِمِ فِي الْمُلتَزَمِ

٢٥ - وقال فيه [المنسرح]:

مَا أَظُنُّ الْقِلَاصَ ^(١) مُنْجِيَّتِي ^(٢)
وَلَوْ رَكِبْتُ الْبُرَاقَ أَذْرَكْنِي
هَلْ لَكَ فِيمَا مَلَكَتْهُ هِبَةٌ
تَأْخُذُهُ جُمْلَةً وَتَرْتَجِلُ ^(٣)

٢٦ - وَقَالَ (فِيهِ) ^(٤): [سريع]

يَا مَنْ عَلَى الْجُلَّاسِ كَالْفَتَى
هَلْ لَكَ فِي مَالِي وَمَا قَدْ حَوَتْ
تَأْخُذُهُ مِنِّي كَذَا فِدْيَةٍ
وَأَذْهَبْ / فَيَا الْبُعْدِ وَفِي السُّخَى ^(٥) ٥/١

٢٧ - وَقَالَ (فِيهِ) ^(٦): [هزج]

أَلَا يَا ^(٨) جَبَلَ أَلْمَقْتِ ^(٩) أَلْ
لَقَدْ أَكْثَرْتُ تَفْكِيرِي ^(١٠)
لِذِي أَرْسَى فَمَا يَبْرَحُ
فَمَا أَذْرِي لِمَا تَصْلُحُ

(١) الْقِلَاصُ: بكسر القاف وبالمهملة: جمع قُلُوص - بضمين -، وهي جمع قُلُوص، وهي
الْفَيْتَةُ مِنَ النَّبَاقِ. انظر: «لسان العرب» (ق ل ص).

(٢) فِي «ب»: بِنَحْبِي. وَفِي «ك»: يَلْحَقْنِي.

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي «العقد الفريد» [٢٨١/٢ - ٢٨٢].

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي «أ».

(٥) فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ «العقد»: يَدَايَ.

(٦) الْأَبْيَاتُ فِي «العقد الفريد» [٢٨٢/٢] مَنْسُوبَةٌ لِلْحَسَنِ بْنِ هَانِيٍّ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ «م».

(٧) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي «أ».

(٨) فِي «أ» وَ«ك»: أَبَا جَبَلٍ.

(٩) فِي «أ»: الْبَحْتُ. وَفِي «ب» وَ«ك»: الْفَتْ. وَالْمَثْبُوتُ مِنَ «العقد».

(١٠) فِي «أ»: تَقْلِيدِي.

فَمَا تَضْلُحُ أَنْ تُهَجَى (وَلَا) ^(١) تَضْلُحُ أَنْ تُمَدَّخ ^(٢)

٢٨ - وَأَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الثَّقَلَاءِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الظُّرَفَاءِ جَمَلًا ، ثُمَّ
نَزَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَبْرَمَهُ ، فَقَالَ فِيهِ : [رجز]

يَا مُبْرِمًا أَهْدَى جَمَلٌ	خُذْ وَرَاتِحِل ^(٣) أَلْفِي جَمَلٌ
قَالَ : وَمَا أَوْقَارُهَا ؟	قُلْتُ : زَيْبٌ وَعَسَلٌ
قَالَ : وَمَنْ يَقُودُهَا ؟	قُلْتُ لَهُ : أَلْفَا رَجُلٌ
قَالَ : وَمَنْ يَسُوقُهَا ؟	قُلْتُ لَهُ : أَلْفَا بَطَلٌ
قَالَ : وَمَا لِبَاسُهُمْ ؟	قُلْتُ : حُلِيٍّ وَحَلَلٌ
قَالَ : وَمَا سِلَاحُهُمْ ؟	قُلْتُ : سُيُوفٌ وَأَسَلٌ

(١) في (أ) : وَلَمَّا .

(٢) الأبيات في «العقد الفريد» : [٢٨٢/٢] منسوبة للحسن بن هانئ ، وفي «ديوان ابن

هانئ» (ص ٤٠٦) ، بزيادات واختلاف في الألفاظ : [هزج]

أَلَا يَا جَبَلِ الْمَقَتِ أَلْـ	لِيْزِي أَرْسَى فَمَا يَبْرَخْ
وَيَا مَنْ مَوٍّ مِنْ نَهْلَا	نَ لَوِ حَمَلْتَهُ أَفْلَخْ
لَقَدْ صَوَّرَكَ اللهُ	فَمَا حَلَّى ، وَلَا مَلَّخْ
وَقَدْ طَوَّلْتُ تَفْكِيرِي	فَمَا أَذْرِي لِمَا تَضْلُخْ
فَمَا تَضْلُحُ أَنْ تُهَجَى	وَلَا تَضْلُحُ أَنْ تُمَدَّخْ
بَلَى أَسْتَغْفِرُ اللهَ	عَلَى وَجْهِكَ قَدْ يُسْلَخْ
وَتَخْلُو رَافِعَ الذَّبِيلِ
فَيَا لَيْتَكَ إِنْ أَمْسَيْتَ	تَ - لَا أَمْسَيْتَ - لَا تُضْبِخْ
وَيَا لَيْتَكَ فِي اللَّجَا	لَا تُخْسِنُ أَنْ تُسْبِخْ

(٣) في «ك» و«م» : وَأَنْصَرِفَ .

قَالَ: عَيْدٌ لِي إِذَنْ قُلْتُ: نَعَمْ ثُمَّ خَوَّلَ
قَالَ: بِهِذَا فَاكْتُبُوا إِذَنْ عَلَيْنَكُمْ لِي سِجِلٌّ
قُلْتُ (لَهُ) ^(١): أَلْقِي سِجِلَّ فَاضْمَنْ ^(٢) لَنَا أَنْ تَرْجِلَ
قَالَ: وَقَدْ أَضْجَرْتُكُمْ؟ قُلْتُ: أَجَلٌ ثُمَّ أَجَلٌ
(قَالَ: / وَقَدْ أَبْرَمْتُكُمْ؟ قُلْتُ لَهُ: الْأَمْرُ جَلَلٌ) ^(٣) م/٥
قَالَ: وَقَدْ أَنْقَلْتُكُمْ؟ قُلْتُ لَهُ: فَوْقَ الثَّقَلِ
قَالَ: فَلِإِنِّي رَاحِلٌ قُلْتُ: الْعَجَلُ ثُمَّ الْعَجَلُ ^(٤)
يَا جَبَلًا مِنْ جَبَلٍ فِي جَبَلٍ فَوْقَ جَبَلٍ ^(٥)

٢٩ - وَقَالَ حَبِيبُ الطَّائِي: [بسيط]

يَا مَنْ تَبَرَّمْتَ الدُّنْيَا بَطْلَعَتِهِ كَمَا / تَبَرَّمْتَ الْأَجْفَانُ بِالسَّهْدِ ^(٦) ١/١
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مُخْتَالًا فَاحْسَبُهُ لِبُغْضِ طَلَعَتِهِ يَمْشِي عَلَى كِبْدِي
لَوْ أَنَّ فِي النَّاسِ ^(٧) جُزْءًا مِنْ سَمَاجَتِهِ لَمْ يَفْدِمِ الْمَوْتُ إِشْفَاقًا عَلَى أَحَدٍ ^(٨)

(١) ما بين القوسين ساقط من «م»، ولا يستقيم الوزن بدونه.

(٢) في «ك»: وَاضْمَنْ.

(٣) ما بين القوسين سقط من «ب».

(٤) زاد صاحب «العقد الفريد» بعد هذا البيت بيتًا لا يوجد في الأصول، وهو:

يَا كَوْكَبَ السُّؤْمِ وَمَنْ أَرْبَى عَلَى نُحْسٍ رُحِّلَ

(٥) الأبيات في «العقد الفريد» [٢٨٢/٢] من غير نسبة.

(٦) في «ب»: بالثقل. وهو يخالف القافية. وفي «ك» والمطبوع من «العقد»: بِالرَّمْدِ.

(٧) في «معجم الأدباء»: لو كان في الأرض.

(٨) الأبيات في «العقد الفريد» [٢٨٣/٢]، و«معجم الأدباء» [٧٠٠/٢]، و«المحاسن

والمساوي» للبيهقي (ص ٤٢٨)، و«الحماسة المغربية» للجراري [١٣٩٠/٢].

٣٠ - وَقَالَ حَبِيبٌ أَيْضًا: [سريع]

يَا مَنْ لَهُ فِي وَجْهِهِ إِنْ بَدَا كُوزٌ قَارُونَ مِنَ الْبُغْضِ
لَوْ فَرَّ شَيْءٌ قَطُّ مِنْ شَكْلِهِ فَرَّ إِذَنْ بَغْضُكَ مِنْ بَغْضِ
كَوْنِكَ فِي صُلْبِ (أَيِّنَا الَّذِي)^(١) أَهْبَطْنَا جَمْعًا إِلَى الْأَرْضِ^(٢)
أَنْتَهَى مَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ «الْعَقْدِ» .

٣١ - وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ^(٣): [بسيط]

وَزَائِرُ زَارِنَا^(٤) ثَقِيلُ يَنْفِرُ هَمِّي عَلَى سُرُورِي
أَوْجَعُ لِلْقَلْبِ مِنْ غَرِيمِ ظَلَّ مُلْجًا^(٥) عَلَى فَقِيرِ
وَمِنْ جِرَاحِ^(٦) بَجْسِمِ مُلْقَى يُمَخَضُ مَخْضًا^(٧) عَلَى بَعِيرِ
بَغْيَرِ زَادٍ وَلَا شَرَابِ وَلَا حَمِيمٍ وَلَا عَشِيرِ^(٨)
٣٢ - وَفِي كِتَابِ «نُزْهَةِ النَّدَمَا»^(٩) قَالَ بُخْتِيشُوعُ^(١٠) لِلْمَأْمُونِ:

(١) ما بين القوسين ساقط من «ك» ولا يستقيم الوزن دونه .

(٢) الأبيات في «العقد الفريد» [٢٨٤/٢] ، وجاءت في «ك» متقدمة على ما قبلها .

(٣) في «م» : عبد الله بن المعتز .

(٤) في «ب» و«م» والمطبوع من «ديوان ابن المعتز» : زارني .

(٥) في «ك» : ملجًا .

(٦) في «أ» : خراج .

(٧) يمحض مخضًا ؛ أي : يتحرك بشدة . انظر «القاموس» (م خ ض) .

(٨) الأبيات في «ديوانه» (ص ٤٤٢) ، و«خاص الخاص» للثعالبي ص ٤١ .

(٩) كتاب «نزهة الندما» : ذكره صاحب «كشف الظنون» [٣٣٦/٦] ولم ينسبه .

(١٠) بختيشوع بن جورجيس : كان جليلاً في صناعة الطب ، موقراً في بغداد ، لعلمه =

«يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تُجَالِسِ /الثَّقِيلَ، فَإِنَّ (مُجَالَسَةَ) ^(١) الثَّقِيلِ حُمَى م/٦
الرُّوح» ^(٢).

٣٣ - وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: «لَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَعْمَى إِلَّا ثَقِيلٌ، وَلَا
أَخَذَبٌ إِلَّا خَفِيفٌ».

٣٤ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْمَى: [خفيف]

(لَا تَلُومَنَّ فِي الشَّجَاعَةِ أَعْمَى فَسَكَاتُ الْجَوَابِ عَنْهُ صَوَابٌ) ^(٣)

كَيْفَ يَرْجُو الصَّدِيقُ مِنْهُ حَيَاءً ^(٤) وَمَكَانُ الْحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابٌ ^(٥)

٣٥ - وَقَالَ آخَرُ ^(٦): [خفيف]

وَثَقِيلٌ أَشَدُّ مِنْ غَضَصٍ ^(٧) أَلْمَوْ تِ /وَمِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ أ/٧

لَوْ عَصَتْ رَبَّهَا الْجَحِيمُ لَمَّا كَا نَ سِوَاهُ عُقُوبَةً لِلْجَحِيمِ ^(٨)

= وصحبته للخليفة، ويكنى أبا جبريل. انظر ترجمته: «إخبار العلماء بأخبار الحكماء»

للفقهي [١٣٥/١]، و«طبقات ابن جليل» ص ٦٣، «مختصر الدول» ص ١٣٠.

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ» و«ب» و«م».

(٢) أورده الثعالبي في «ثمار القلوب» [ص ٦٧٢. برقم (١١٥٤)].

(٣) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م».

(٤) في «التمثيل والمحاضرة»: كيف يرجو الحياء منه صديق.

(٥) ذكره الثعالبي في «التمثيل والمحاضرة» [٦٨/١]، ولم ينسبه.

(٦) في «ب»: وَقَالَ فِي ثَقِيلٍ.

(٧) في «أ» و«ب»: غَضَصٍ.

(٨) أورده المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٣٤)، والنويري في «نهاية الأرب» [٢٦٤/٣]،

وإسماعيل البغدادي في «أمالي اللغة» [١٠٨/٢].

٣٦ - وَقَالَ /الْحُطَيْرِيُّ^(١) فِي ثَقِيلٍ بَادَرَ الْغِنَاءَ: [منسرح] ب/٣

وَأَبْلَهَ إِنْ شَدَا فَأَبْرَدُ مِنْ ثُلُجٍ^(٢) وَيَخْكِي الْجِبَالَ فِي الثَّقَلِ
لَا تُنْكِرُوا بَرْدَهُ مَعَ الثَّقَلِ الْخَارِجِ إِنْ الثُّلُوجُ فِي الْجَبَلِ^(٣)

٣٧ - وَفِي «تَارِيخِ ابْنِ النَّجَّارِ» مِنْ طَرِيقِ الرَّيَّاشِيِّ، عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أَلْعَلَاءَ قَالَ: «قِيلَ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: مَا
أَلَذُّ الْمَجَالِسِ؟ قَالَ: مَا سَافَرَ فِيهِ»^(٤) (الْبَصْرُ)^(٥)، وَأَبْدَعَ فِيهِ أَلْبَدَنُ،
وَكَثُرَتْ فِيهِ (الْفَائِدَةُ، وَعَدِمَ فِيهِ)^(٦) الثَّقِيلُ^(٧).

٣٨ - وَقَالَ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحُرُورِيُّ^(٨): [وافر]

شَكَوْتُ جُلُوسَ إِنْسَانٍ ثَقِيلٍ
فَجَاؤَنِي بِمَنْ هُوَ مِنْهُ أَثْقَلُ^(٩)

(١) فِي «م»: الْحُطَيْرِي.

(٢) فِي «ب» وَ«ك»: بَرْد.

(٣) فِي «م»: الثَّقَل.

(٤) فِي «ك»: مَا يَنْسُ مِنْهُ.

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ «أ».

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ «ك».

(٧) انظر «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار [٦٦/١٨ - ٦٧] (٥٨٨). عند ترجمة: علي بن أحمد بن علي بن محمد المادرائي.

(٨) فِي «أ»: الْخَزْرَزِي، وَفِي «ب»: الْحِيزَرَزِي، وَفِي «ك»: الْجَزَادْزِي، وَفِي «م»: الْخِيزَرَزِي، وَالْمُتَّبَعُ مَا فِي «تَارِيخِ ابْنِ النَّجَّارِ».

(٩) فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «التَّارِيخِ»: لِجَارٍ لِي مَنْ هُوَ أَثْقَلُ. وَهُوَ غَيْرُ مُتَّزِنٍ.

فَكُنْتُ كَمَنْ شَكَا الطَّاعُونَ يَوْمًا فَرَادُوهُ مَعَ الطَّاعُونَ دُمْلٌ^(١)^(٢)

٣٩ - وفي «تاريخ ابن النجار» عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ، أَنَّ

رَجُلًا سَأَلَهُ وَقَدْ كُفَّ^(٣) بَصَرُهُ: كَيْفَ وَجَدْتَ ذَهَابَ بَصَرِكَ؟ قَالَ: أَصَبْتُ^(٤)

رَاحَتَيْنِ، غَضًّا^(٥) / عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا أَنْظُرُ إِلَى ثَقِيلٍ^(٦). ٧/م

٤٠ - وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ^(٧): [كامل]

إِنَّ الثَّقِيلَ فِرَاقُهُ لَكَ رَاحَةً وَمِنْ / أَلْعَنَاءِ حَدِيثُهُ وَلِقَاؤُهُ ٨/أ

٤١ - وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ، أَوْرَدَهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ»: [طويل]

أَمَّا وَالَّذِي أَسْرَى بِلَيْلٍ بِعَبْدِهِ وَأَنْزَلَ فُرْقَانًا وَأَوْحَى إِلَى النَّحْلِ

لَقَدْ وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِنْكَ^(٨) بَلِيَّةٌ عَلَيَّ أَقَاسِيهَا وَثِقَلَا مِنْ الثَّقَلِ^(٩)

(١) في المطبوع من «التاريخ»: فَرَادَ وَضَعَ الطَّاعُونَ دُمْلٌ. وهو غيرُ مُتَزِنٍ.

(٢) أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١٥٦/١٧] (٤٤٩). عند ترجمة: عثمان بن محمد بن أحمد المادرائي.

(٣) في «أ»: خَفَّ.

(٤) في «م» والمطبوع من «التاريخ»: أصبت فيه.

(٥) في المطبوع من «التاريخ»: عَصَمَهُمَا، وفي «ك» و«م»: غَضَّهْمَا.

(٦) أخرجه ابن النجار في ذيله على «تاريخ بغداد» [١٢٢/١٧] (٣٩٩) عند ترجمة عبد الله ابن محمد بن إبراهيم الأنماطي.

(٧) في «أ»: السخاوي.

(٨) في «ك»: مثل.

(٩) «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» [١٧٠/٤] (٢٨٧)؛ وفيه: «سمعت أبا العباس محمد بن يزيد =

٤٢ - وَقَالَ مُجِيرُ الدِّينِ بْنُ تَمِيمٍ^(١): [بسيط]

مَا حِيلَتِي فِي ثَقِيلٍ قَدْ بُلِيتُ بِهِ (مِنْ قُبْحِ صُورَتِهِ يُسْتَخَسَّنُ الرَّمْدُ
قَدْ زَادَ فِي الثَّقَلِ حَتَّى مَا يُقَارِبُهُ)^(٢) فِي ثِقْلِهِ أَحَدٌ كَلًّا وَلَا أَحَدٌ^(٣)
٤٣ - وَرَوَى^(٤) الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِسَنَدِهِ، عَنْ دَاوُدَ
الطَّائِنِيِّ قَالَ: كَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا رَأَى ثَقِيلًا شَرِبَ الْمَاءَ، وَقَالَ: أَلَنْظَرُ إِلَى
(وَجْهِهِ)^(٥) الثَّقِيلِ حُمَّى نَافِضٌ، وَالْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا
بِالْمَاءِ.

= المبرد يقول: ما رأيت أكرم مجالسة من العنبي، كان يؤذى، فيحتمل، وما سمعته
متبرماً في مجلس قط، إلا مرة فإنه كان قد أُغْرِيَ به رجل يؤذيه ضرورياً من الأذى،
يقطع كلامه، ويتعرض في أحاديثه، ويسيء الأدب إلى جلسائه، قال: فتمثل العنبي
يوماً بقول العباس بن الأحنف «الآيات».

وهي في «ذيل زهر الآداب» (٢٤) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(١) هو محمد بن يعقوب بن علي المولى، مجير الدين بن تميم. سكن حماة، وخدم
الملك المنصور. وكان جندياً محتشماً، شجاعاً، مطبوعاً، كريم الأخلاق، وشعره في
غاية الجودة. فمنه قوله:

أَطَالِحُ كُلِّ دِيْوَانٍ أَرَاهُ وَلَمْ أَزْجُرْ عَنِ التَّضْمِينِ طَيْرِي
أُضْمِنُ كُلَّ بَيْتٍ يَضْفُ بَيْتِ فَشِعْرِي يَضْفُهُ مِنْ شِعْرِ غَيْرِي!

توفي بحماة سنة (٦٨٤هـ = ١٢٨٥م).

انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي [٢٠٣/٥١]، (٢٨٢)، و«شذرات الذهب» لابن
العماد [٦٧٩/٧]، و«فوات الوفيات» [٤٤٨/٢]، (٥٠٤).

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ب» و«ك».

(٣) قوله: «أُحْد» أي: جبل أُحْد.

(٤) في «أ»: وقال.

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ».

٤٤ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي «أَمَالِيهِ»: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمَرْزُبَانِ (قَالَ): [الخفيف]

إِنَّ نَفْسِي إِذَا عَتَبْتُ عَلَيْهَا كَانَ عِنْدِي لَهَا عَذَابٌ شَدِيدُ
كَانَ عِنْدِي لَهَا جُلُوسٌ إِلَى أَنْ قَلَّ شَخْصٍ عَلَى الْبِلَادِ يَرُودُ
(مَنْ) ^(١) لَوْ أَنَّ الْجِبَالَ تَذْنُو إِلَيْهِ لَرَأَيْتَ / الْجِبَالَ مِنْهُ تَمِيدُ ٩/١
مَنْ (لَوْ) ^(٢) أَنِّي جَلِيسُهُ كُنْتُ فِي الْجَدِّ نَنَّا قُلْتُ الْخُرُوجَ مِنْهَا أُرِيدُ ^(٣)

٤٥ - (قَالَ) ^(٤): وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ^(٥): [خفيف]

وَثَقِيلٌ جَلِيسُهُ فِي سِيَاقٍ سَاعَةً مِنْهُ مِثْلُ يَوْمِ التَّلَاقِي ^(٦)
لَيْتَ أَنِّي كَمَا أَرَاهُ يَرَانِي ^(٧) فَيَلَاقِي مِنْ ثِقْلِهِ مَا أَلَا قِي ^(٨)

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» ولا يستقيم المعنى دونه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» ولا يستقيم المعنى دونه .

(٣) ما بين القوسين ليس في «أ» .

(٤) ما بين القوسين ليس في «م» .

(٥) أبو العباس؛ محمد بن المرزبان، كان فاضلاً بليغاً مؤرخاً عالماً بمجاري اللغة، تصدر عنه الكتب الكبار، وكان أحد التراجمة، ينقل الكتب الفارسية إلى العربية. أخذ عن الزبير بن بكار والرمادي، وعنه أبو عمرو بن حيوة وجماعة. توفي سنة تسع وثلاثمائة.

انظر: «معجم الأدياء» [٢٦٤٥/٦]، (١١١٥)، و«الوافي بالوفيات» [١١/٥]، (١٩٧٣)، و«بغية الوعاة» للسيوطي [٢٢٨/١].

(٦) في «ب» و«م»: الفراق.

(٧) في «ب» و«م»: كَمَا يَرَاهُ أَرَانِي.

(٨) البيتان ذكرهما ابن حمدون في «تذكرته» [١٠٦/٥]، (٢٧٥) ونسبهما لابن الرومي، وكذا في «ديوان ابن الرومي» [٣٣٧/٤]، (١٣٢٨) ولكن مع زيادة واختلاف وهي: [الخفيف] =

٤٦ - وَقَالَ /أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدُونَ صَاحِبُ م/٨

«التَّذْكِرَةُ»^(١) فِي ثَقِيلٍ أَقْرَعَ: [رمل]

يَا خَفِيفَ الْعَقْلِ وَالرَّأْسِ^(٢) مَعَا وَثَقِيلَ الرُّوحِ أَيْضًا وَالْبَدَنِ

تَدَّعِي أَنْكَ مِثْلِي طَيِّبٌ طَيِّبٌ^(٣) أَنْتَ وَلَكِنْ بِالْلَّبَنِ^(٤)

٤٧ - وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْحَ الْأَزْدِيِّ: [السريع]

لَنَا صَدِيقٌ زَائِدٌ ثِقْلُهُ (فَطْفُرُهُ)^(٥) كَالْجَبَلِ الرَّاسِي

وَتَقِيلُ جَلِيسُهُ فِي سَبَاقِ	=	سَاعَةً مِنْهُ مِنْهُ يَوْمِ الْفِرَاقِ
كَسَجَى الْخَلْقِ لَا يَسُوعُ وَلَا يُلُ		حَقَطَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ وَالتَّرَاقِي
قَدْ قَضَى اللَّهُ مَوْتَهُ مِنْذُ حِينِ		وَاحْتَوَى الْمَوْتُ نَفْسَهُ وَهُوَ بَاقِ
لَا أَسْمِيهِ بِاسْمِهِ قَدْ كَفَّانِي		أَنَّهُ وَخُدَّةَ بَغِيضِ الْعِرَاقِ

(١) هو محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي. ولد في (٤٩٥هـ = ١١٠١م) في بيت فضل ورياسة، وكان ذا معرفة بالأدب والكتابة، صنف كتاب «التذكرة في الأدب والنوادر والتاريخ» وهو كبير يقع في تسع مجلدات، توفي محبوساً بسبب روايات ذكرها في كتابه توهم غضاضة على الدولة سنة (٥٦٢هـ = ١١٦٦م).

انظر: «الوافي بالوفيات» [٢/٢٦٣]، و«شذرات الذهب» [٦/٣٤٢]، و«الأعلام» للزركلي [٦/٨٥].

(٢) في «ب» و«م»: الرَّأْسِ وَالْعَقْلِ.

(٣) في (أ): طَيِّبَةٌ.

(٤) في (أ): مَا اللَّبْنُ. ومعنى البيت: يَا مَنْ تَزَعَمَ أَنْكَ طَيِّبٌ مِثْلِي، أَنْتَ طَيِّبٌ، وَلَكِنْ

طَيْبَتِكَ لَيْسَتْ كَطَيْبَةِ الْبَشَرِ! وَإِنَّمَا هِيَ كَطَيْبَةِ الطَّعَامِ الَّتِي يَطِيبُ إِذَا مُرِجَ بِاللَّبَنِ.

وَالْبَيْتَانِ ذَكَرَهُمَا الصَّفْدِيُّ فِي «الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ» [٢/٢٦٤].

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ «أ» وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ دُونَهُ.

تَحْمِلُ مِنْهُ الْأَرْضُ أَضْعَافَ مَا تَحْمِلُهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ^(١)

٤٨ - وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ: [سريع]

لَيْسَ بِإِنْسَانٍ وَلَكِنَّهُ يَحْسِبُهُ^(٢) النَّاسُ مِنَ النَّاسِ

أَثْقَلُ فِي أَنْفُسِ إِخْوَانِهِ مِنْ /جَبَلٍ رَاسٍ عَلَى رَاسٍ^(٣) ١٠/١

٤٩ - وَقَالَ دُرُسْتُ الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ^(٤): [الرملة]

لِي جِيرَانٌ يُقَالُ كُلُّهُمْ

وَإِذَا خَفُوا^(٥) فَهُمْ مِثْلُ الرَّصَاصِ^(٦)

قُلْتُ لَمَّا قِيلَ لِي قَدْ غَضِبُوا

غَضِبُ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ الدَّلَاصِ^(٧)

(١) انظر: «شذرات الذهب» [٢٠٦/٦]، و«الوافي بالوفيات» [١٣/٥]، وفيهما البيتان منسوبان له.

(٢) في «م»: تحسبه.

(٣) البيتان، في «الوافي بالوفيات» للصفدي [١٣/٥]، و«شذرات الذهب» لابن العماد [٢٠٦/٦ - ٢٠٧] والبيت الأول في «تفسير البحر المحيط» لأبي حيان [٩٩/١ - ١٠٠] عند تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَحِمَتْ جُنُفُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦] بدون نسبة.

(٤) دُرُسْتُ الْبَغْدَادِي، المعلم الشاعر، ذكره عبد الله بن المعتز في «طبقات الشعراء» وذكر أن الجاحظ احتج بشعره، وكان يرى رأي الخوارج، وكان أرقع خلق الله! إلا أنه كان فصيح القول جيد النظم. انظر «الوافي بالوفيات» [٨/١٤] [٤٢٦٢]، و«طبقات ابن المعتز» (٣٣٤).

(٥) في «الوافي» [٨/١٤]: خفهم.

(٦) جاء هذا العجز في «ثمار القلوب»:

فَأَخَفُ الْقَوْمِ فِي ثِقَلِ الرَّصَاصِ

(٧) البيتان في «الوافي» [٨/١٤]، و«ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» للثعالبي [ص ٦٦٨، برقم (١١٤٤)].

٥٠ - وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ^(١): [طويل]

لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا أُمُورًا ثَلَاثَةً وَلَوْ كَانَ مِنْهَا وَاحِدٌ لَكَفَّايَا
تَكَدَّرُ عَيْنِي الْمَرْءَ بَعْدَ صَفَائِهِ وَهَجُرَ خَلِيلِي كَانَ لِلْهَجْرِ قَالِيَا^(٢)
وَالثَّلَاثَةُ تُنْسِي الْأَحَادِيثَ كُلَّهَا ثَقِيلٌ إِذَا أَبْعَدْتُ عَنْهُ أَتَانِيَا

٥١ - وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَاخَرَزِيُّ فِي ثَقِيلٍ^(٣): [بسيط]

يَا أَثْقَلَ النَّاسِ يَا مَنْ لَوْ قَبِلْتُ مِنْ أَلِّ كُفَّارٍ (أَكْبَرُ)^(٤) أَنْوَاعِ الْخَطِيَّاتِ
مَا خِفْتُ وَاللَّهِ رُجَحَانَا لِمَعْصِيَتِي لَوْ كُنْتُ وَخَدَكَ فِي مِيزَانِ خَيْرَاتِي

٥٢ - وَقَالَ / (الْبَهَاءُ زُهَيْرٌ)^(٥) فِي ثَقِيلٍ ، أَوْرَدَهُ الْيَغْمُورِيُّ فِي م/٩

«تَذَكَّرْتِهِ»: [هزج]

بَحَقِّ اللَّهِ مَتَّعَنِي مِنْ وَجْهِكَ بِأَلْبُغْدِ

(١) عبد الحميد بن الحسين بن علي بن الحسين المغربي ، كان فاضلاً أديباً يكتب مليحاً .
روى ببغداد عن أبيه ، وروى عنه أبو منصور العكبري ، وفارس الذهلي .
انظر: «الوافي بالوفيات» [٥١/١٨] .

(٢) في «م»: خاليا .

(٣) هو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، أبو الحسن الباخري السبخي . كان من أفراد
عصره في الأدب والبلاغة ، وحسن النظم والنثر ، شذاً طرقة من الفقه في صباه على أبي
محمد الجوني . وقد غلب أدبه على الفقه ، وسافر وتغرب ، ورأى عجائب ، وقتل آخرًا
بباخرز ، وهي ناحية من نواحي نيسابور ، وذهب دمه هدرًا سنة (٤٦٧ هـ = ١٠٧٤ م) .
انظر «الوافي بالوفيات» [١٩٤/٢٠] ، و«معجم الأدباء» [٧٤٠/٤] ، و«النجوم
الزاهرة» [٩٩/٥] .

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب» . وفي «م»: أكثر . وفي «الوفيات»: أكثر . [١٩٦/٢٠] .

(٥) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م» ، وفي باقي الأصول: بعضهم .

(فَمَا أَشَوْفَنِي مِنْكَ إِلَى الْهَجْرَانِ وَالصَّدِّ)^(١)
 فَمَا تَصْلُحُ لِلْهَزْلِ وَلَا تَصْلُحُ لِلْجِدِّ
 وَمَاذَا فِيكَ مِنْ ثَقَلٍ وَمَاذَا فِيكَ مِنْ بَرْدٍ
 فَلَا صُبْحَتْ بِالْخَيْرِ وَلَا مُسِيَّتْ بِالسَّعْدِ^(٢)^(٣)

٥٣ - وفي / «التَّذْكِرَة» الْمَذْكُورَة: وَقَالَ الشَّيْخُ (جَمَالُ الدِّينِ أَبُو ١١/ أ
 الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ)^(٤) بَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُبَيْلٍ^(٥) النَّحْوِيُّ:
 أَخْبَرَنِي الْأَدِيبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٦) الْإِسْحَاقِيُّ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ الْأَدِيبِ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَبْدِيِّ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَأَطَالُوا^(٧) الْقُعُودَ
 عِنْدَهُ، فَأَمْلَى عَلَيَّ: [خفيف]

مَنْ مُجِيرِي مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي شَغْلُونِي وَضَيِّقُوا أَنْفَاسِي
 أَنْسُونِي بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ وَمَا أَلَوْحَ شَيْءٌ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ الْإِيْنَاسِ^(٨)
 ٥٤ - وَقَالَ (الْبَغْمُورِيُّ)^(٩): وَأَنْشَدَنِي الْأَدِيبُ نَاصِرُ الدِّينِ

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ».

(٢) من أبيات محمد بن المرزبان رقم (٤٥) إلى هذه الأبيات ساقطة من «ك».

(٣) الأبيات لبهاء الدين، انظر ديوانه (ص ١١٥).

(٤) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م».

(٥) في «م»: شبل.

(٦) في «م»: عبد الله بن محمد.

(٧) في «ك»: قَاطَلُوا.

(٨) انظر «توضيح المشتبه» للقيسي [٣٨٨/٢]، و«تكملة إكمال الإكمال» للصابوني

(ص ٣٧).

(٩) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م».

(أَبُو عَلِيٍّ بْنِ شَادِرٍ) ^(١) بْنِ طَرْقَانَ بْنِ النَّقِيبِ الْكِنَانِيِّ ^(٢) لِنَفْسِهِ: [بسيط]

وَجَاهِلٍ فِيهِ ثَقُلٌ مَعَ ^(٣) جَهَالَتِهِ فَمَا يُفِيدُ سِوَى الْإِبْرَامِ إِذْ يُفِيدُ

قَدْ زَادَ فِي الثَّقَلِ حَتَّى لَا ^(٤) يُوَارِثُهُ فِي ثِقَلِهِ أَحَدٌ كَلَّا وَلَا أَحَدٌ ^(٥)

٥٥ - وَقَالَ / سَيْفُ الدِّينِ الْمَشْدُ ^(٦): [سريع] ب/٤

وَجَاهِلٍ ^(٧) كَالْجَبَلِ الرَّاسِي أَنْثَقُلٌ مِنْ حُمَّى وَإِفْلَاسٍ ^(٨)

٥٦ - وَقَالَ الْبَهَاءُ زُهَيْرٌ: [مجزوء الرمل]

كُلَّمَا / قُلْنَا ^(٩) خَلَوْنَا ^(١٠) جَاءَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ م/١٠

فَاعْتَرَانَا كُلَّنَا مِنْهُ — هُ أَنْقَبَاضٌ وَأَحْتِسَامٌ

(١) في «م»: أبو الحسن بن مساور.

(٢) في «م»: الكناني.

(٣) في «ك»: مِنْ.

(٤) في «م»: مَا.

(٥) أي: جبل أحد.

ملاحظة: من (٥٣) إلى هنا ساقط من «ب».

(٦) هو علي بن عمر بن قزلبن جلدك التركماني الباروقي، الأمير سيف الدين المشد

صاحب الديوان المشهور. ولد بمصر (٥٦٠٢ هـ = ١٢٠٥ م)، وقال الشعر الرائق، وتولى

شدَّ الدواوين بدمشق للناصر مدة. توفي سنة (٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م).

انظر: «الوافي بالوفيات» [٢٣٤/٢١]، (٢٣٣)، و«النجوم الزاهرة» [٦٤/٧ - ٦٥]،

و«حسن المحاضرة» للسيوطي [٥٦٧/١].

(٧) في «الوافي»: وأمرد.

(٨) في «ب»: إحلاس.

(٩) في «الوافي» [١٦١/١٤]، و«ديوان البهاء زهير» (ص ٤٥٧): قُلْتُ.

(١٠) في «ديوانه»: استرحنا.

فَهَوَ فِي الْمَجْلِسِ قَدَمٌ^(١) وَلَنَا فَهَوٌ قَدَامٌ^(٢)
وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَالْشَّيْءُ نَحْ نُقِيلُ وَالسَّلَامُ^(٣)

١٢/١

٥٧ - وَقَالَ /أَيْضًا: [الكامل]

لِي^(٤) مَجْلِسٌ مَا رُمْتُ فِيهِ خَلْوَةٌ إِلَّا أَتَاكَ اللَّهُ كُلُّ نَقِيلٍ
فَكَانَتْهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَبَابَةٍ وَكَانَتْهُ سَمْعِي لِكُلِّ عَذُولٍ^(٥)

٥٨ - وَقَالَ أَيْضًا: [مجزوء الرمل]

وَنَقِيلٍ مَا بَرَحْنَا^(٦) نَتَمَنَّى الْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّْا فَفَرَحْنَا جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ^(٧)

٥٩ - قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَشْرِ الصَّقَلِيُّ: [رمل]

وَجَلِيسٍ قَدْ شَنِئْنَا^(٨) شَخْصَهُ مُذْ^(٩) عَرَفْنَاهُ مُلِحًّا مُبْرِمًا

(١) في «ب»: قدم.

(٢) في «ب»: قدام.

(٣) هو زهير بن محمد بن علي بن يحيى الأديب البارع الكاتب بهاء الدين. ولد سنة (٥٨١هـ = ١١٨٥م)، له ديوان مشهور، قال بعضهم: ما تعاتب الأحباب ولا تراسل الأحباب بمثل شعر البهاء زهير. توفي سنة (٨٦٥٦ = ١٢٥٨م).

انظر: «الوافي بالوفيات» [١٥٦/١٤]، (٤٥٧٤)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي [٣٢٧/١]، و«النجوم الزاهرة» [٦٢/٧ - ٦٣]. والأبيات في «ديوانه» ص ٤٥٧، و«الوافي بالوفيات» [١٦١/٤].

(٤) في «ب» و«ك» و«م»: لَكَ.

(٥) ديوان «البهاء زهير» (ص ٣٨٧)، و«الوافي بالوفيات» [١٦١/١٤].

(٦) في «ك»: يُرَحِّتَا.

(٧) البيتان في «الوافي بالوفيات» [١٦١/١٤] منسويّين إليه.

(٨) في «م»: سَنِمْنَا.

(٩) في «م»: قَدْ.

ثَقُلَ الْوُطَاءُ فِي زُرَّتِهِ ثُمَّ مَا وَدَّعَ حَتَّى سَلَمًا^(١)
٦٠ - وَقَالَ أَيْضًا فِي مُعْنٍ ثَقِيلٍ: [الرمز]

قُلْتُ: خَفَّفَ مَا تُغْنِيْكَ — هِ فَقَدْ غَنَيْتَ حَسْبُكَ
قَالَ: غَنَيْتُ ثَقِيلًا قُلْتُ: قَدْ غَنَيْتَ نَفْسَكَ^(٢)
٦١ - وَقَالَ بَرْزَجُ:

[بُرْزُجُ]^(٣) فَقَدْتُ [كَلِّكَ]^(٣) مِنْ ثَقِيلٍ
فَظَلُّكَ حِينَ يُوزَنُ وَزْنُ فِيلٍ^(٤)^(٥)

(١) هو علي بن عبد الرحمن بن أبي البشر الأنصاري، أبو الحسن، المعروف بالكاتب الصقلي: شاعر، وهو من الطائرتين على مصر، وله «ديوان شعر». توفي سنة (٥٠٠ هـ = ١١٠٦ م).

انظر: «الوافي بالوفيات» [١٤٩/٢١]، (١٥٣)، و«بدائع البداهة» لابن ظافر الأزدي (٣٠٨)، و«الأعلام» [٢٩٩/٤].

(٢) البيتان بزيادة واختلاف في «الوافي بالوفيات» [١٥١/٢١]، قال:

أَفْسَدْتُ كَأُسْكَ يَا أَخ — مَمَّ كَفَيْتُكَ وَحَسْبُكَ
قُلْتُ: حَقَّقْتُ مَا تُغْنِيْكَ — هِ فَقَدْ غَيَّرْتَ حَسْبُكَ
قَالَ: غَنَيْتُ ثَقِيلًا قُلْتُ: قَدْ غَنَيْتَ نَفْسَكَ

وفي «خزانة الأدب» للغبداي [٤٦٩/١] ذكر البيت الأخير فقط. وهما ساقطان من «م».

(٣) ما بين المعقوفين استدراك من «معجم الأدباء» و«الوافي»، وبدونه لا يستقيم الوزن، وقوله: كَلِّكَ؛ بفتح الكاف الأولى، أي: ثقلك.

(٤) البيت ذُكِرَ في «معجم الأدباء» و«الوافي بالوفيات» منسوباً لأبي حنش خضير بن قيس، وقد قاله في برزج، مع زيادة أربعة أبيات هي:

تَحَبَّبَ بِالتَّبَعُصِ بِمَا مَقِيْتُ وَتَخْتَارُ الْقَبِيحَ عَلَى الْجَمِيلِ
فَمَا تَنْفُكُ إِنْسَانًا تُمَارِي جَلِيْسُكَ مِنْهُ فِي هَمٍّ طَوِيلِ
وَبِالْأَشْعَارِ عِلْمُكَ حِينَ تَقْضِي عَلَيْنَا بِالْقَضَاءِ الْمُسْتَجِيلِ
يَكُونُ كَعَلْمٍ يَسْتَوِرُ إِذَا مَا أَجَاعُوهُ بِأَكْلِ الرَّنَجِيلِ!

(٥) هو برزج بن محمد، أبو محمد العروضي، كان من علماء الكوفة، وقد صنف كتاباً =

٦٢ - وَقَالَ آخِرُ: [رمل]

أَنْتَ يَا هَذَا ثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ لٌ وَثَقِيلٌ
أَنْتَ فِي الْمَنْظَرِ إِنْ سَا نٌ وَفِي الْمَنْجَبِ^(١) فَيْلٌ^(٢)^(٣)

٦٣ - وَلِلشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْمَنْصُورِيِّ^(١) فِي ثَقِيلٍ: [الكامل]

= في العروض ينقض فيه العروض بزعمه على الخليل، ويبطل الدوائر والألقاب والعلل التي وضعها الخليل للأوزان في كتابه.

انظر: «معجم الأدباء» [٧٤٤/٢]، (٢٦١)، و«الوافي بالوفيات» [٧٠/١٠]، و«لسان الميزان» لابن حجر [١١/٢].

(١) في «ب» و«ك» والمطبوع من «العقد»: الميزان.

(٢) أَدْرِجْ فِي «ب» بعد هذا البيت: تَمَّ إِنْحَاؤُ الثُّبَلَاءِ بِأَخْبَارِ الثُّقَلَاءِ، [ثم قال] وللشيخ... الخ. وأما نسخة «ك» فقد انتهى الكتاب هنا، فجاء فيها: «تم كتاب تحفة النبلاء في أخبار الثقلاء للجلال السيوطي رحمه الله، وهؤلاء البيتين^(١) أحسن من جميع ذلك:

أَخْرِجْ حَدِيثَكَ مِنْ سَمْعِي وَمَا دَخَلَ لَا تَزِمِ بِالْقَوْلِ سَهْمًا رُبَّمَا قَتَلَ
فَمَا يَلْدُ عَلَى قَلْبِي حَدِيثُكَ لِي لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالْجَبَلَ

(٣) البيتان ذكرهما ابن عبد ربه في «العقد الفريد» [٢٨١/٢]، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» [٢٢٤/٣]، والدميري في «حياة الحيوان» [٣١٩/٢].

(٤) هو أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم بن رشيد الدين بن خليفة بن مظفر السلمي، الشافعي ثم الحنبلي المعروف بالهائم، كان شاعر زمانه، ولد في المنصورة سنة (ثمان أو تسع وتسعين وسبعمائة هـ)، وقد بحث «النتبه» على القاضي شرف الدين عيسى الأتقسيهي، و«الألفية» على الشيخ شمس الدين الجندي، وبحث علينا كتاباه في النحو؛ الزبدة والقطرة، وقد توفي سنة (سبع وثمانين وثمانمائة هـ).

انظر «نظم العقيان» للسيوطي، ص ٧٧، و«الضوء اللامع» للسخاوي [١٥٠/٢]، و«شدور الذهب» لابن العماد [٥١٨/٩].

[١] كذا في الأصل!، والصواب: وهذان البيتان.

لَوْ كَانَ آدَمُ عَالِمًا غَيْبًا بِأَنْ
لَأَبَانَ حَدًّا بِالطَّلَاقِ حَقِيقَةً

٦٤ - وَلِبَعْضِهِمْ: [الرمز]

وَقِيلَ قَالِ صِفْنِي
كُلُّ مَا فِيكَ ثَقِيلٌ

٦٥ - وَلِبَعْضِهِمْ: [الكامل]

يَا بَغِيضُ ابْنُ الْبَغِيضِ
يَا لَيْتَ أُمُّكَ لَمْ تَلِدْ
أَخُو الْبَغِيضِ ابْنُ الْبَغِيضَةِ
كَ وَكُنْتَ فِي الْأَرْحَامِ حَيْضَةً

٦٦ - قَالَ رَجُلٌ لِبَعْضِ الْمُعَنِّينَ فِي مُسَاجِرَةِ جَرَتْ بَيْنَهُمَا: وَاللَّهِ مَا
تَعْرِفُ الثَّقِيلَ الْأَوَّلَ وَلَا الثَّقِيلَ الثَّانِي، فَقَالَ: كَيْفَ لَا أَعْرِفُهُمَا وَأَنَا
أَعْرِفُكَ وَأَعْرِفُ أَبَاكَ!؛ أَلَمْ يَهَذَا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ: [الطويل]

أَلَا يَا ثَقِيلَ الرُّوحِ وَابْنَ ثَقِيلَةٍ
أَبُوكَ إِمَامُ النَّاسِ فِي الثَّقَلِ كُلِّهِمْ
أَرَى الثَّقَلَ طَبْعًا فِي أَبِيكَ وَفِيكَ
وَأَنْتَ وَلِيُّ الْعَهْدِ بَعْدَ أَبِيكَ^(٤)

٦٧ - وَقَالَ آخَرُ: [الكامل]

إِنَّ الثَّقِيلَ وَإِنْ تَخَفَّفَ جُهِدُهُ
كَانَ الثَّقِيلُ عَلَى الْفَوَادِ ثَقِيلًا

(١) في المطبوع من «تاج العروس»: إيش.

(٢) في المطبوع من «تاج العروس»: حِلَّ.

(٣) البيتان ذكرهما صاحب «تاج العروس» عند مادة (نقل)، وقال في نِسْبَتِهِمَا: وَمِنْ أَبْدَعِ
مَا أَنْشَدْنَا فِيهِ بَعْضُ الشُّبُوحِ.

(٤) «غرر الخصائص» للطواط: ص ٢٥٢.

٦٨ - وَقَالَ النَّسَابُورِيُّ: [السرّيع]

وَلِي جَلِيسَانِ هُمَا فِي الْجَفَا وَالْقُبْحِ وَالثَّقَلِ كَفِيلَيْنِ
إِنْ حَضَرَا فِي مَجْلِسٍ أَصْبَحَا بَغِيَّةِ الْإِنْسِ كَفِيلَيْنِ
يَا رَبِّ عَوِّضْ خَلَّتِي مِنْهُمَا بِوَدِّ خِلَّائِنِ كَرِيمَيْنِ
إِنْ/ حَضَرَا كَانَا كَفَضَّ النَّقَا أَوْ نَظَرَا كَانَا كَرِيمَيْنِ [١٢/م]

٦٩ - وَقَالَ الْبَهَاءُ زُهَيْرٌ: [المنسرح]

رُبَّ ثَقِيلٍ لِبُغْضٍ طَلَعَتْهُ أَحْسَاهُ حَتَّى كَانَتْهُ أَجَلِي
وَأَيْتَمًا^(١) قُلْتُ لَا أَشَاهِدُهُ أَلْقَاهُ حَتَّى كَانَتْهُ عَمَلِي^(٢)
٧٠ - وَقَالَ أَيْضًا: [الخفيف]

وَتَقِيلُ كَانَتْهَا مَلِكُ الْمَوْتِ قُرْبُهُ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ مَنْ تَرَاهُ يُجِبُّهُ
لَوْ جَرَى^(٣) ذِكْرُهُ عَلَى الْـ مَاءٍ مَا سَاغَ شُرْبُهُ
٧١ - وَقَالَ آخَرُ: [الرملي]

وَتَقِيلُ قَالِ صِفْنِي قُلْتُ يَا ثَقِيلَ الْجِبَالِ^(٤)
قَالَ هَلْ أَثْقَلُ مِنِّي؟ قُلْتُ ذَا عَيْنِ الْمُحَالِ

(١) في المطبوع من «ديوان البهاء»: كلما.

(٢) «ديوان البهاء زهير» ص ٣٧٧.

(٣) «ديوان البهاء زهير» ص ١٣.

(٤) هكذا ورد الشطر الأخير وهو مُختل الوزن، ويمكن أن يتزن بقولنا:

قُلْتُ يَا ثَقِيلَ الْجِبَالِ

٧٢ - وَقَالَ آخِرُ: [الخفيف]

وَتَقِيْلٌ لِّتَبَسِّمًا أَضْبَحَ الْجَوُّ مُظْلَمًا
دَاسَ فِي الثَّرَى^(١) دَوَسَةً صَعِدَ الْعُرْبُ لِلْسَّمَاءِ
ثُمَّ أَوْمًا^(٢) بِرِجْلِهِ عَادَتِ الْأَرْضُ مَثْلَمًا

٧٣ - وَقَالَ آخِرُ: [الرجز]

زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَقَالَ مَا لَهَا لِأَيِّ شَيْءٍ أَخْرَجَتْ أَثْقَالَهَا
قَالُوا بَدَا فِي ذَا الزَّمَانِ وَاحِدٌ مَشَى عَلَى أَجْنَابِهَا أَمَالَهَا
لَوْ وَازَنُوا السَّبْعَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالسَّبْعَةَ الْأَرْضِينَ مَعَ جِبَالِهَا
مَا / وَازَنُوا قَلَامَةً مِنْ ظَفْرِهِ وَلَوْ نَزَى بِمِثْلِهِ أَمْثَالَهَا [١٣/م]

٧٤ - وَقَالَ آخِرُ: [الكامل]

يَا ابْنَ الثَّقِيلَةِ وَالثَّقِيلِ وَإِنَّمَا تَلَدِ الثَّقِيلَةَ وَالثَّقِيلُ ثَقِيلًا
٧٥ - وَاسْتَنْقَلَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ رَجُلًا ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ يَفْعَ عَلَيَّ الْحَائِطُ ، فَإِنَّمَا أَنْ تُحْسِنَ الْمُجَالَسَةَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَقُومَ^(٣) .

٧٦ - وَلِلشَّيْخِ الْبَرْقِيِّ فِي الْمَعْنَى^(٤): [خفيف]

وَتَقِيْلٌ لِّيُحِبِّنِي لَيْتَهُ كَانَتْ مُغْضَبًا

(١) (الثرى) هكذا في المخطوط ، وهو غير مُتَّزِن ، ولعلَّ الصواب: الأرض .

(٢) بتسهيل الهمزة ألفًا للوزن .

(٣) هُنا انتهى ما اختصت به نسخة «م» ، وهو تمام هذه النسخة ؛ حيث سقط منها الباقي ، وجاء في آخرها: تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . انتهى

ملاحظة: من البيت رقم (٦٤) إلى (٧٥) لا يوجد في جميع النسخ إلا نسخة «م» .

(٤) في «ب»: في هذا المعنى .

رَبِّ / خُذْهُ إِذَا أَتَى وَأَعْفُ عَنِّي إِذَا مَضَى ١٣/١

٧٧ - وَلِغَيْرِهِ^(١): [البسيط]

أَخْرِجْ حَدِيثَكَ مِنْ سَمْعِي وَمَا دَخَلَ
لَا تَزِمِ بِالْقَوْلِ سَهْمًا^(٢) رَبَّمَا قَتَلَا^(٣)
وَمَا يَخِفُّ عَلَى قَلْبِي حَدِيثُكَ لِي
لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالْجَبَلَ^(٤)

٧٨ - وَلِبَعْضِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى: [خفيف]

وَتَقِيلُ مِنَ الْأَنَامِ غَلِيظُ جَاءَنِي زَائِرًا مَعَ الْعُودِ
قَالَ: مَا تَسْتَكِي؟ فَقُلْتُ لَهُ: قُرْ بِكَ مِنِّي فَدَاوِنِي بِالْبِعَادِ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ
وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَذَلِكَ
يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي عِشْرِينَ
فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٧٥
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ
تَمَّ

(١) في «ب»: ومما حفظته من كلامهم.

(٢) في «ب»: قَلْبًا.

(٣) جاء في «ب»: بعد هذا البيت: إلى غير ذلك مما يطول تتبعه، والله أعلم.

(٤) البيت الأول ذكره البغدادي في «خزانة الأدب» [٣١٦/١].

مع تحديث إخوانكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

الفهارس العامة

* فهرس الآيات القرآنية مرتبة على حسب ورودها
في المصحف.

* فهرس الآثار مرتبة على القائلين.

* فهرس الأعلام.

* فهرس أسماء الكتب.

* فهرس الأشعار.

* الموضوعات والمحتويات.

فهرس الآيات القرآنية

السورة والآية	رقم الآية	الصفحة / الفقرة
---------------	-----------	-----------------

الأحزاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾	٥٣	[ص ٢٧ / برقم (١٥)]
--	----	--------------------

الدخان

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾	١٢	[ص ٢٩ / برقم (٢٢)]
---	----	--------------------

*** **

فهرس الآثار

الآثر	القائل	الفقرة
ما عوضك الله من ذهاب بصرك	أبو معاوية الضرير	٨
كنا نأتي ابن أبي عتيق نعرض عليه	ابن أبي يَحْيَى	١٠
إذا ثقل عليك المجلس	ابن شهاب	٩
اللهم اغفر لنا وله ، وأرحنا منه	أبو هريرة	١
النظر إلى وجه الثقل حمى نافض	الأعمش	٤٢
والله إني لأبغض الشقي الذي يليه	الأعمش	٢٠
نجد في كتبنا أن مجالسة الثقل	جبريل المتطبب	٤
بم صار الرجل الثقيل أثقل من الحمل الثقيل	جالنيوس	١٧
من خاف أن يكون ثقيلا	حماد بن أبي سليمان	٢
إذا رأى من يستثقله قال ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ﴾	حماد بن سلمة	٢٢
نزلت آية في الثقلاء	عائشة	١٥
من ثقل عليك بنفسه وغمك بسؤاله	سهل بن هارون	١٨
إنه ليكون في المجلس عشرة كلهم يخف	سفيان الثوري	٧
من فاتته ركعتا الفجر	الشعبي	١٦
إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء	مساور الوراق	٣
أنت أثقل من الزواقي	هشام بن عروة	٦
كان يقول للإنسان إذا استثقله اللهم لا تجعلنا	يزيد بن هارون	٥

الأثر	القائل	الفقرة
ما ألد المجالس ؟ قال: ما سافر فيه البصر	الأحنف بن قيس	٣٧
يا أمير المؤمنين لا تجالس الثقيل	بختيشوع	٣٢
ليس في الدنيا أعمى إلا ثقيل	الأصمعي	٣٣
أصبْتُ راحتين	علي بن الفضل بن عياض	٣٩

*** ** *

فهرس الأعلام

الاسم	الفقرة	الاسم	الفقرة
بزرع	٦١	ابن أبي عتيق	١٠
بشار العقيلي	٢٣	ابن أبي يحيى	١٠
البهاء زهير	٥٨، ٥٧، ٥٦	ابن المُعْتَز	٣١
جالنيوس	١٧	ابن شبرمة	١٢
جبريل المتططب	٤	ابن شهاب	٩
حبیب الطائي	٢٩	أبو أسامة	٦
الحسن بن هاني	٢٤	أبو الحسن الباخرزي	٥١
حماد بن أبي سليمان	٢٠	أبو حاتم السجستاني	٤٠
حماد بن سلمة	٢٢	أبو عاصم النبيل	١٣
الخطيري	٣٦	أبو عبد الله الإسحاقي	٥٣
درست البغدادي	٤٩	أبو علي بن شادر بن طرفان	٥٤
دعبل بن علي	١٤	أبو عمرو بن العلاء	١١
سفيان الثوري	٧	أبو معاوية الضرير	٨
سهل بن هارون	١٨	أبو هريرة	١
سيف الدين المشد	٥٥	الأحنف بن قيس	٣٧
الشعبي	١٦	الأصمعي	٣٣
عائشة	١٥	الأعمش	٤٣ - ٢٠ - ٨
العباس بن الأحنف	٤١	بختيشوع	٣٢
عبد الحميد بن الوزير أبي القاسم		البرقي	٦٣
المغربي	٥٠		

الاسم	الفقرة
مساور الوراق	٣.....
نصر بن أحمد الحروري	٣٨
هشام بن عروة	٦.....
يزيد بن هارون	٥

الاسم	الفقرة
علي بن الفضل بن عياض	٣٩.....
علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩٠٦٠
مجير الدين بن تميم	٤٢
محمد بن الحسن بن حمدون	٤٦ ٠٠
محمد بن المرزبان	٤٥ - ٤٤.....
محمد بن مزاحم الأزدي	٤٧.....

*** ** *

مع تحيات إخواتكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنيلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

تقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

فهرس أسماء الكتب

- أخبار الثقلاء: من ١ إلى ١٤ .
مكارم الأخلاق للخرائطي: ٣ ، ٤١ .
العقد الفريد لابن عبد ربه: من ١٥ إلى ٣٠ .
نزهة السند، أو: نزهة الندماء: ٣٢ .
تاريخ ابن النجار: ٣٧ ، ٣٩ .
تاريخ المنذري: ٤٣ .
أمالى أبى بكر بن الأنبارى: ٤٤ .
تذكرة ابن حمدون: ٤٦ .
تذكرة الیغمورى: ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .

*** **

فهرس الأشعار

صدر البيت	البحر	القائل	الفقرة
[قافية الألف]			
أخرج حديثك من سمعي وما دخلا	البسيط	_____	٦٤
تكدر عيش المرء بعد صفائه	طويل	عبد الحميد المغربي	٥٠
ثقل الوطأة في زورته	رمل	علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩
رب خذه إذا أتى	خفيف	البرقي	٦٣
فما الفيل تحمله ميتاً	المتقارب	الأعمش	١٩
لقيتُ من الدنيا أموراً ثلاثة	طويل	عبد الحميد المغربي	٥٠
وثالثة تنسي الأحاديث كلها	طويل	عبد الحميد المغربي	٥٠
وثقل يُحْبِني	خفيف	البرقي	٦٣
وجليس قد شئنا شخصه	رمل	علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩
وما يخف على قلبي حديثك لي	البسيط	_____	٦٤
[قافية الباء]			
كيف يرجو الصديق منه حياء	خفيف	_____	٣٤
[قافية التاء]			
ما خفت والله رجحاناً لمعصيتي	بسيط	أبو الحسن الباخري	٥١
يا أثقل الناس يا من لو قبلت من	بسيط	أبو الحسن الباخري	٥١
[قافية الحاء]			
ألا يا جبل المقت	هزج	الحسن بن هانئ	٢٧
فما تصلح أن تهجى	هزج	الحسن بن هانئ	٢٧
لقد أكثرت تفكيري	هزج	الحسن بن هانئ	٢٧

صدر البيت	البحر	القائل	الفقرة
-----------	-------	--------	--------

[قافية الدال]

أما والذي أسرى بليل بعده	طويل	العباس بن الأحنف	٤١
إن نفسي إذا عتبت عليها	الخفيف	محمد بن المرزبان	٤٤
بحق الله متعني	هزج	_____	٥٢
فلا صبحت بالخير	هزج	_____	٥٢
فما أشوقني منك إلى	هزج	_____	٥٢
فما تصلح للهزل	هزج	_____	٥٢
قال ما تشتكي فقلت له	خفيف	_____	٦٥
قد زاد في الثقل حتى لا يوازنه	بسيط	أبو علي بن شادر بن طرفان	٥٤
قد زاد في الثقل حتى ما يقاربه	بسيط	مجير الدين بن تميم	٤٢
كان عندي لها جلوس إلى	الخفيف	محمد بن المرزبان	٤٤
لقد ولدت حواء منك بلية	طويل	العباس بن الأحنف	٤١
لو أن في الناس جزءاً من سماجته	بسيط	حبيب الطائي	٢٩
ما حيلتي في ثقل قد بليت به	بسيط	مجير الدين بن تميم	٤٢
من لو أن في الجبال تدنو إليه	الخفيف	محمد بن المرزبان	٤٤
من لو أني جلسه كنت في	الخفيف	محمد بن المرزبان	٤٤
وثقل من الأنام غليظ	خفيف	_____	٦٥
وجاهل فيه ثقل مع جهالته	بسيط	أبو علي بن شادر بن طرفان	٥٤
وماذا فيك من ثقل	هزج	_____	٥٢
يا من تبرمت الدنيا بطلعته	بسيط	حبيب الطائي	٢٩
يمشي على الأرض مختالاً فأحسبه	بسيط	حبيب الطائي	٢٩
أنت يا صاحب الكتاب ثقل	الخفيف	أبو عمر بن العلاء	١١
أوجع للقلب من غريم	بسيط	ابن المُعْتز	٣١
بغير زاد ولا شراب	بسيط	ابن المُعْتز	٣١

صدر البيت	البحر	القائل	الفقرة
-----------	-------	--------	--------

[قافية الراء]

وزائر زارنا ثقیل	بسیط	ابن المُعتمر	٣١
ومن الناس من یخف ومنهم	الخفیف	ابن شبرمة	١٢
ومن جراح فی جسم مُلقى	بسیط	ابن المُعتمر	٣١

[قافية السین]

أثقل فی أنفـس إخوانه	سریع	بعض الأندلسیین	٤٨
آنسونی بالقرب منهم وما	خفیف	أبو بكر بن أحمد العبدی	٥٣
تحمل منه الأرض أضعاف ما	السریع	محمد بن مزاح الأزدي	٤٧
لنا صديق زائد ثقله	السریع	محمد بن مزاح الأزدي	٤٧
لیس بإنسان ولكنه	سریع	بعض الأندلسیین	٤٨
مَنْ مجیري من الجبال الرواس	خفیف	أبو بكر بن أحمد العبدی	٥٣
وجاهل كالجبل الراسی	سریع	سیف الدین المشد	٥٥

[قافية الصاد]

قلت لما قیل لی قد غضبوا	الرمل	درست البغدادي	٤٩
لی جیران ثقال کلهم	الرمل	درست البغدادي	٤٩

[قافية الضاد]

كونك فی صلب أبینا الذی	سریع	حبیب الطائي	٣٠
لو فر شيء قط من شكله	سریع	حبیب الطائي	٣٠
یا من له فی وجهه إذا بدا	سریع	حبیب الطائي	٣٠

[قافية القاف]

تأخذه مني كذا فدية	سریع	الحسن بن هانئ	٢٦
هل لك فی مالي وما قد حوت	سریع	الحسن بن هانئ	٢٦
یا من علی الجلاس كالفتق	سریع	الحسن بن هانئ	٢٦

صدر البيت	البحر	القائل	الفقرة
-----------	-------	--------	--------

[قافية الكاف]

قال غنيت ثقيلاً	رمل	علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩
قلت خفف ما تغنيه	رمل	علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩

[قافية اللام]

إذا ما ثقیل زارنا في رحالنا	الطويل	أبو عاصم النبيل	١٣
أنتَ في المنظر إنسان	رمل	_____	٦٢
أنتَ يا هذا ثقیل	رمل	_____	٦٢
إني أجالس معشراً	كامل	دعبل بن علي	١٤
برزج فقدتكَ كلك من	ثقیل	برزج	٦١
شكوت جلوس إنسان ثقیل	وافر	نصر بن أحمد الحروري	٣٨
عدمت ثقیل الناس في كل مجلس	الطويل	أبو عاصم النبيل	١٣
فكانه قلبي لكل صباة	الكامل	البهاء زهير	٥٧
فكنت كمن شكا الطاعون يوماً	وافر	نصر بن أحمد الحروري	٣٨
فهم كثير بي وأعلم	كامل	دعبل بن علي	١٤
قوم إذا جالستهم	كامل	دعبل بن علي	١٤
لا تُنكروا برده مع الثقل	منسرح	_____	٣٦
لا يفهموني قولهم	كامل	دعبل بن علي	١٤
لي مجلس ما رمت فيه خلوة	الكامل	البهاء زهير	٥٧
وأبله إن شدا فأبرد من	منسرح	_____	٣٦

[قافية الميم]

أقول له إذا بدا لا بدا	متقارب	الحسن بن هاني	٢٤
ثقیل يطالعنا من أمم	متقارب	الحسن بن هاني	٢٤
فاعترانا كلنا	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٦
فقدت خيالك لا من عمّا	متقارب	الحسن بن هاني	٢٤

صدر البيت	البحر	القائل	الفقرة
فهو في المجلس قدم	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٦
كلما قلنا خلونا	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٦
لو عصت ربها الجحيم لَمَا كان	خفيف	_____	٣٥
وثقيل أشد من غصص الموت	خفيف	_____	٣٥
وعلى الجملة فالشيخ	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٦

[قافية النون]

تدعي أنك مثلي طيب	رمل	محمد بن الحسن بن حمدون	٤٦
ربما يثقل الجليس وإن	الخفيف	بشار العقيلي	٢٣
كيف تحمل الأمانة أرض	الخفيف	بشار العقيلي	٢٣
ما أظن القلاص منجيتي	المنسرح	الحسن بن هاني	٢٥
هل لك فيما ملكته هبة	المنسرح	الحسن بن هاني	٢٥
ولقد قلت إذ أظل على القوم	الخفيف	بشار العقيلي	٢٣
ولو ركب البراق أدركني	المنسرح	الحسن بن هاني	٢٥
يا خفيف العقل والرأس معا	رمل	محمد بن الحسن بن حمدون	٤٦

[قافية الهاء]

إن الثقل فراقه لك راحة	كامل	أبو حاتم السجستاني	٤٠
غاب عنا ففرحنا	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٨
وثقيل ما برحنا	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٨

[قافية الباء]

ليت أني كما أراه يراني	الخفيف	محمد بن المرزبان	٤٤
وثقيل جلسه في سباق	الخفيف	محمد بن المرزبان	٤٤

صدر البيت	البحر	القائل الفقرة
-----------	-------	---------------

[الأرجاز]

٢٨	_____	رجز	قال: بهذا فكتبوا
٢٨	_____	رجز	قال: عبيد لي إذن
٢٨	_____	رجز	قال: فإني راحل
٢٨	_____	رجز	قال: وقد أبرمتكم
٢٨	_____	رجز	قال: وقد أنفلتكم
٢٨	_____	رجز	قال: وقد أضجرتكم
٢٨	_____	رجز	قال: وما أوقارها
٢٨	_____	رجز	قال: وما سلاحهم
٢٨	_____	رجز	قال: وما لباسهم
٢٨	_____	رجز	قال: ومن يسوقها
٢٨	_____	رجز	قال: ومن يقودها
٢٨	_____	رجز	قلتُ له: ألفي سجل
٢٨	_____	رجز	يا جبلاً من جبل
٢٨	_____	رجز	يا مبرماً أهدي جمل

*** ** *

فهرس المحتويات

٧	مقدمة التحقيق
٨	الكتب المؤلفة في الثقلاء
١٠	النسخ المعتمدة في التحقيق
١٢	منهج التحقيق
١٩	بداية كتاب «إتحاف النبلاء»
٢٥ - ١٩	نقل السيوطي من كتاب «أخبار الثقلاء» للخلال
٣٢ - ٢٥	نقل السيوطي من كتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه
٣٢	نقل السيوطي من كتاب «نزهة الندما»
٥٥	فهرس الآيات
٥٥ - ٥٤	فهرس الآثار
٥٧ - ٥٦	فهرس الأعلام
٥٨	فهرس أسماء الكتب
٦١	فهرس الأشعار

